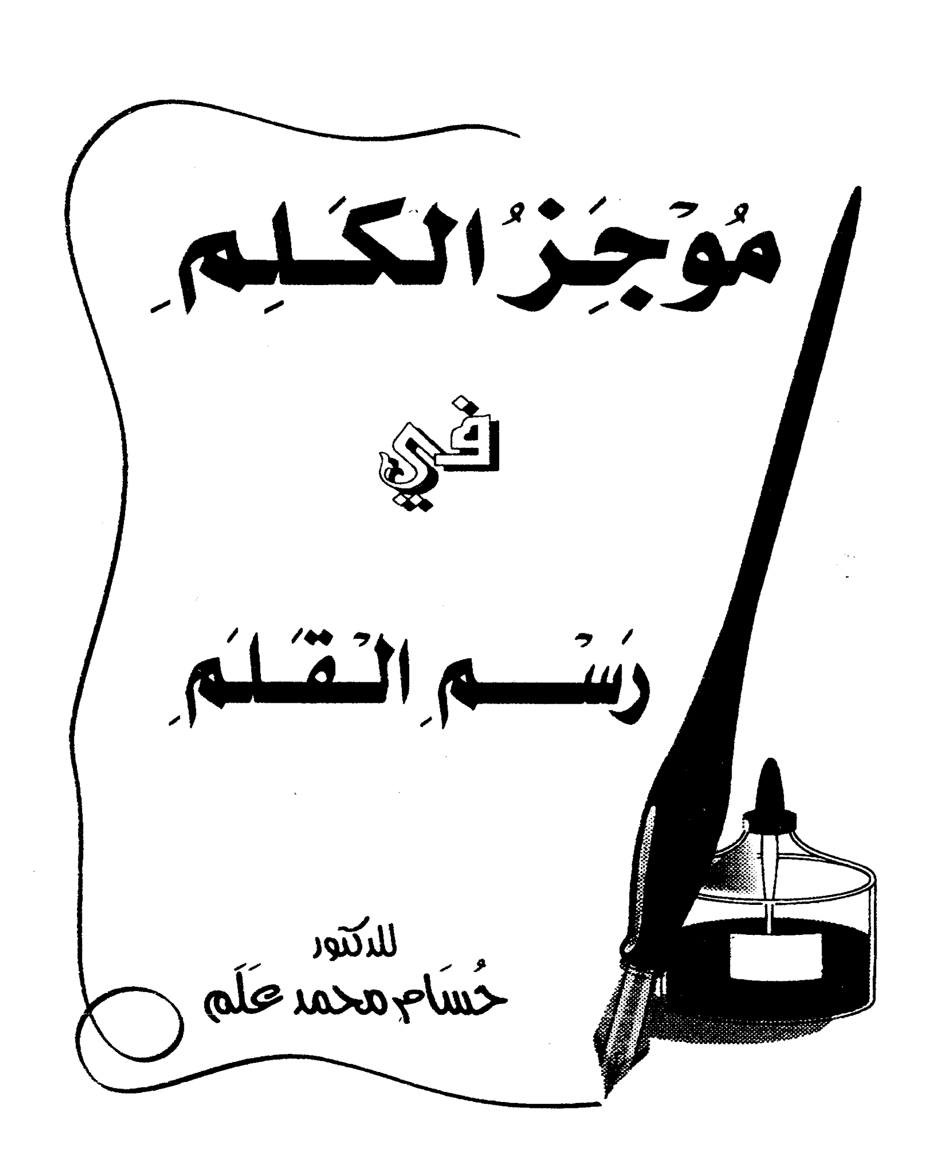

مُوجِزُ الكَلِمِ
في
رَسْمِ القَلَمِ
للدكتور
حُسَام محمد عَلَم

الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م
مطبعة الضوي للطباعة والنشر
الزقازيق ت: ٣٤٩٨٩٧٠



بسم الله الرحمن الرحيم
ن والقلم وما يسطرون
صدق الله العظيم
سورة القلم : الآيتان ﴿١، ٢﴾



قيلَ[1] في القلمِ:

مُستودعٌ قرطاسُهُ حِكَماً
كالروضِ فرّقَ بينَهُ زهرُهْ
وكأنّ أحرفَ خطِّهِ شَجَرٌ
والشَّكلُ في أضعافِهِ ثمرُهْ

١- أبو هلال العسكري :
الأوائل ط٢ ص٥٦ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨م.
لقد اجتهدتُ في البحثِ محاولاً التحققَ من هذين البيتين ونسبتِهما إلى قائلهِما، لكنني لم أجدْ ذكراً لهما في أيِّ مصدرٍ.





شكرٌ وتقديرٌ

يَقْتَضِي واجبُ العرفانِ أنْ أتقدَّمَ بهذهِ الثَّمرةِ للأستاذِ الدكتورِ/ **محمد المُرّيّ** عميدُ كليةِ التَّربيةِ النَّوعيةِ - جامعةِ الزقازيقِ وذلكَ تقديراً -له- على إسنادِهِ -لي تدريسَ فنِّ القراءةِ والكتابةِ تدريساً تطبيقياً حيثُ حفَّزني لعملِ مثلِ هذهِ الدراسةِ ، . . . . .

جزاهُ اللهُ -عنّي- خيرَ الجزاءِ وملأ بالصالحاتِ أعمالَهُ

كلمة في البدء

الحمدُ للهِ وكفَى ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على النَّبيِّ المصطفَى ، وآلِهِ وصحبِهِ المستكملِينَ الشَّرَفَ .

أمَّا بعدُ

فإنَّ علمَ الكتابةِ يعدُّ أحدَ فروعِ العربيةِ الباسقةِ المثمرةِ، حظِيَ باهتمامِ العلماءِ قديماً وحديثاً، وذلك لما ينطوي عليه هذا العلمُ من أهمية كبيرةٍ تتصلُ برسمِ الكلماتِ، وتقعيدِها بشكلٍ علميٍّ، ومنهجيٍّ مدروس.

ولأنَّ العربيةَ من اللغاتِ التي قد يخالفُ نطقُها رسمَها -إذ أنَّها لا تنفردُ بهذهِ الظاهرةِ لنفسِها ، وإنَّما يشاركُها الكثيرُ من اللغاتِ الحيةِ كالإنجليزيةِ - فإنَّ الدارسين في الحقلِ الإملائي يشعرون بالحَيْرةِ والقلقِ إزاءَ العديدِ من الكلماتِ العربيةِ حتَّى صارَ من المشقةِ- بمكانٍ- الوقوفُ على رسمٍ كتابيٍّ معينٍ في بعضِ الكلماتِ، كما أمست - عوداً - من المسائلِ الخلافيةِ التي تعددت فيها الآراءُ ،وكثرت فيها وجهاتُ النظر .

وعلى الرَّغْمِ من الجهودِ المبذولةِ في هذا الحقلِ فإنَّ ثمَّةَ صعوباتٍ راهنةً مازالت تواجهُ كلَّ من يحاولُ التصدِّيَ لرصدِ مسارِ الرسمِ الإملائيِّ وفَضِّ ما تشابكَ من خطوطِه،ثم كانت المحصلةُ هي تعثرُ أبنائنا في تمثلِ قواعدِ[1] الإملاءِ-وعجباً على ماصرنا إليه!.

١- لعل المقصود بقواعد الإملاء هي جملةُ الضوابطِ المعرفيةِ، والأسسِ المنهجيةِ التي تنتظمُ رسمَ الحروفِ في أوضاعها المختلفة.

ولمّا نبحثُ عن الأسباب التي دفعتْ إلى هذا فإنّها في -اعتقادي ترجعُ إلى كثرة الآراءِ في الحقلِ الإملائي... هذا أولاً .

فالآراءُ- في علمِ الرسمِ الإملائي[1]، أو الكتابي -مهما تعددت واختلفت فإنّها -لا تقدمُ إضافةً جادةً، وذلك لأنّها في -مجملها- آراءٌ تعتمدُ على ضوابطَ فرضيةٍ ،ونظريات شخصية،ورؤى ذاتية، ولم تعتمدْ على حججٍ عقلية. . . كلُّ هذا قمينٌ بإحياءِ أحاديةٍ جدليّةٍ، وازدواجيةٍ أو ثلاثيةٍ لدى أبنائنا الطلابِ حتى غدا الأمرُ على الصورةِ التي نراها الآن متمثلةً في التردّي الإملائي المهيض.

فمعلمَ يقول: إنّ لفظة (شؤون) تُكْتبُ بواوين، ويعللُ هذا بالتزامه قاعدة الهمزةِ المتوسطةِ، ومفادُها- أنّ الهمزةَ ترسمُ على الواوِ إذا كانت مضمومةً، وما قبلها مضمومٌ .

وثانٍ يرى أَنْ ترسمَ الهمزةُ على نبرةٍ، ويعللُ هذا بأنّه لايجوزُ عندَهُ تتابعُ الواوين فيكتبها هكذا (شئون) .

ودارسٌ ثالثٌ يرى أنْ تكتبَ على واوٍ واحدةٍ هكذا "شُؤُن" ويعللُ هذا بأنّه إذا تعددت الأمثالُ يُكْتفَي بواحدٍ رغبةً في التخفيفِ على أبنائنا الطلابِ .

١-يري علماء اللغة أن الرّسم الإملائي تصوير خطّي لأصوات الكلمات المنطوقة إذ يتيح للقارئ إعادة نطقها طبقاً لصورتها التي نطقت بها-راجع الإملاء والترقيم للأستاذ/ عبدالعليم إبراهيم صـ٧ .

عوداً على بدءٍ فإنَّ مسائلَ الهمزةِ المتطرفةِ التي صارت متوسطةً[1] يختلفون في كتابتِها على أكثرَ من ثلاثةِ أشكالٍ نحو:-

قرؤوا - قرأُوا - قرءُوا..

وكُلُّ فريقٍ يوجدُ له أنصاراً ومريدين، و يعضُدُ رأيَهُ بحججٍ ليست عقليةً، وإنما اعتبارية، ولعل هذا كله أوجدَ ضبابيةً في سماواتِ الرسم الكتابي تتعذر -من خلالها- الرؤيةُ التعقليةُ الصافيةُ، أوْ الاستكشافيةُ الراميةُ إلى الوضوحِ والفهمِ بحيثُ ظهرت بعضُ الكلمات بأكثرَ من صورةٍ كتابيةٍ على الرَّغم من أحاديةِ الصورةِ النطقيةِ، ولعل هذا مازادَ الأمرَ صعوبةً.

ثانياً: إنَّ تعثرَ عمليةِ الإملاءِ التعليميةِ، وعدمَ تسييرِ دولابِها راجعٌ- في المقامِ الأولِ- إلى إهمالِ دراستها ....!.

صحيحٌ درجت المناهجُ الدراسيةُ -على تدريسِها- في المرحلةِ الابتدائيةِ فقط، ثم تُرِكَتْ في المراحلِ التاليةِ ، فصرنا -عن دراستها غافلين.. هذا من جانب.

على جانبٍ آخر فإنَّ الكيفيةَ التي يتم -بمقتضاها- تدريسُ الإملاءِ لا يتعدى أكثرَ من إعطاءِ الطالب قطعةً إملائيةً -كأنْ تكونُ فقرتين أو ثلاثَ فقراتٍ مختارةٍ من موضوعٍ ما- ربما تكونُ أعلى من مستوى

١- الهمزة المتطرفة : تصبحُ متوسطةً إذا اتصلَ -بالكلمةِ- ضميرٌ من الضمائرِ المتصلةِ.

الطالب فكراً أو أسلوباً أو تكثرُ فيها الكلماتُ الصعبةُ أو الشاذةُ في رسمها عن القاعدةِ القياسيةِ، أو يكونُ المملي سريعَ النطقِ، أو يكونُ جهازهُ النطقيُّ غيرَ سليمٍ ،ثم يتولى المدرسُ وضعَ الكلمةِ الصحيحةِ مكانَ الخاطئةِ في الدفترِ الخاصِ بالمادة .

وهكذا دونَ أنْ يُفْضِيَ الطالبُ إلى قاعدةٍ يحسنُ علمُه بها ،وتفهمُهُ لها لهذا فإنني أودُّ أنْ يُفْرَدَ – للمادةِ – منهجٌ يدرَّسُ بشكلٍ علمي منظمٍ، شأنهُ شأنَ القواعدِ النحويةِ بحيثُ يعرفُ الطلابُ الطريقةَ الصحيحةَ للإملاءِ.

فالمطلّعُ على مناهجِ علومِ اللغةِ العربيةِ التي تقرُر على طلابِ دولِ الخليجِ العربيّ وأخصُ المملكةَ العربيةَ السعوديةَ بالذكر–يري من بينها مادةَ الإملاء ذاك العلمَ المستقلّ– له منهجُهُ في كتابٍ خاصٍ لكلّ صفٍ من الصفوفِ الدراسيةِ بحيثُ تقدّمُ المادةُ بشكلٍ موضوعيّ ميسَّرٍ، ومفهومٍ معتَمَداً على النصِّ القرائيّ. . .

معنى ذلك أن يأتيَ موضوعُ القراءةِ تمثيلاً حقيقياً للدرسِ الإملائي حتى تثبتَ المهاراتُ والمعلوماتُ، وتنموَ المحصلاتُ التربويةُ، والخبراتُ التعليمية.

لذلك فإننّا نناشدُ المسئولين والقائمين على وضعِ المناهجِ وتقريرها بدرج المادةِ بشكلٍ مستقلٍ بحيثُ تكونُ لها مادةٌ موضوعيةٌ ومنهجيةٌ يلتزمُ المعلمُ بها ،إذْ يشرحُهَا ويحلّلُهَا ويوضّحها لطلابه، مثلما يحدثُ في

القواعدِ النحويةِ حتى تتحققَ -لأبنائنا الطلاب- القدرةُ على الكتابةِ الصحيحةِ المبنيةِ على أُسسٍ علميةٍ، ومنهجيةٍ سليمةٍ.

ثالثاً: إذا تحققَ لنا ما سبقَ -بحيثُ نقرُّ تدريسَ مادةِ القواعدِ الإملائيةِ -يجبُ أَنْ نخففَ -بقدرِ الإمكانِ- في أحكامِ القاعدةِ، ووضعِ ضوابطِها، ونتجنبَ الخلافاتِ، وذلك بالاقتصارِ على أسهلِ الطرقِ. وأن نجعلها خاليةً من الشواذِ، والاستثناءاتِ، فلا نجيزُ -في تعليمنا أو كتاباتنا- إلاّ وجهاً واحداً؛ لأنَّ تعددَ الآراءِ قد يضيعُ معه الشبتُ والتوقفُ، والنظرُ التامُ النافذُ طالما يتكئُ على ضوابطَ اعتباريةٍ وفرضيةٍ أو حدسيةٍ سديميّةٍ مبهمةٍ. . . أمّا إذا تعددت الآراءُ، واعتمدت على الحججِ العقليةِ فإنّها ستقدمُ فائدةً للعلمِ بلا شكٍّ .

مهما يكنْ من أمرٍ فإنّني لمّا فكّرتُ في وضعِ هذا الكتيبِ لا لأَحسمَ المسائلَ الخلافيةَ بينَ العلماءِ في رسمِ بعضِ الحروفِ، وأَقولَ فيها الكلمةَ الأخيرةَ، وإنّما لأوفقَ بينَ ما اخْتُلِفَ فيه؛ لأنَّ هناك الكثيرَ من القضايا ما زالت تحتاجُ إلى المزيدِ من التواصلِ بالحوارِ أملاً في الإقناعِ. . .

على كلِّ حالٍ فإنَّ المحتوى جاءَ في فصلين.

الأول : وعنوانه (الهمزات) حيثُ تحدثتُ فيه عن الهمزةِ وأَقسامها الثلاثة وهي : همزتا القطعِ والوصلِ ، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة حيثُ فصّلتُ، ووضّحتُ القولَ بالإكثارِ من الأمثلةِ، والاعتماد

على الجانب التخطيطي ولذلك بعمل جداولَ تكونُ أسهلَ تصوراً، وأقربَ تفهماً،وأكثر تمكناً ودلالةً.

الثاني: وعنوانه (متفرقات) :

حيثُ تناولتُ فيه رسمَ الألفِ اللينةِ، ومايوصل وما يفصل من الحروف و بعض الحروف التي تنطقُ ولا تكتبُ، وبعض الحروف تكتبُ ولا تنطقُ.

ولمّا كانتْ علاماتُ الترقيم ركناً أساسياً من أركان الكتابة؛ لذا أفردتُ لها قسماً خاصاً ذكرت فيه هذهِ العلاماتِ، وشرحت الحالاتِ التي تكون فيها كلُّ علامة، وأهميتها بالنسبةِ للعملِ الكتابيِّ.

هذا ولقد توخيتُ البساطةَ في العرضِ، والقلةَ في الفرضِ، وأكثرتُ في الشواهدِ ، مُؤمِّلاً في الفوائدِ التي تُجتَنى، وقدّمتُ بعضاً من التدريباتِ مشتملةً علي الإشاراتِ والتنبيهاتِ التي تمّ عرضُها في ثنايا الموضوعاتِ. . .وماليَ إلّا أنْ أرددَ قولَ الله تعالى :

" وما أُريدُ إلّا الإصْلاحَ ما استطعتُ وما توفيقي إلا باللّهِ عليه توكّلتُ وإليـهِ أُنيبُ ..".

صدق الله العظيم

سورة هود آية: (٨٨)

غزالة الزقازيق ١٩٩٨م
دكتور/ حسام محمد علم



الفصل الأول

يتنـــاول

١ - كلمة عن الكتابة العربية

٢ - الهمزات .



باديءُ ذي بَدْءٍ مقولُ القولِ فإنّنا - ونحنُ بصددِ توضيحِ مفهوم الكتابةِ- نرى أنّ لكلِّ كلمةٍ معنيين،معنى في اللغةِ، وآخر في الاصطلاح..

فأمّا عن معنى الكتابةِ في اللغةِ فإنّها - بعد حذفِ "ال" التعريفِ مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثلاثي : "كَتَبَ "- إذْ أنّ كلَّ فعلٍ ثلاثيّ يأتي مصدره على وزنِ "فِعَالَة" فإنّه يدلُّ على حرفةٍ أو مهنةٍ، مثل: زَرَعَ المصدر منه - زِراعة، وهي حرفةٌ، وصَنَعَ :مصدرهُ صِناعَة، وهي حرفةٌ، وتَجَرَ مصدره تِجَارة[1] والتِجارةُ حرفةٌ ومهنةٌ، وطَبَعَ المصدرُ منه: طِباعَة والطِباعَةُ حرفةٌ ومهنةٌ.

على كلِّ حالٍ فالفعلُ - تقولُ : كَتَبَ: إذا خطَّ القلمُ، وجمعَ وضمّ الحرَوفَ إلى بعضها.

ما مضى من حديثٍ عن معنى الكتابة في اللغة، أمّا عن معناها في الاصطلاح: فهي نقوشٌ مخصوصةٌ ذاتَ أصولٍ ، وقواعدَ خاصةٍ... بها نَعْرِفُ تأديةَ الكتابةِ بالصحةِ .هذا ويقال لها- أيضاً - فنُّ رسم الحروفِ، كما سموا هذا الفنّ بعلمِ الخطِّ القياسيّ

1-الفعل (تَجَرَ) يأتي مصدره تَجْراً وتجارة.

نشــأتها

ونحنُ نتناولُ مفهومَ الكتابةِ يصبحُ لزاماً علينا أنْ نتطرقَ إلى نشأتها حتى تكتملَ دائرةُ المعنى.

يرى الدكتور/ شوقي ضيف أنَّ الخطَّ العربيَّ نشأَ وتطور شمالي الحجاز، وأنهُ لا يرجعُ في نشأته وتطوره إلى بلادِ العراقِ، وأنّه - أيضاً- نشـأَ من الخطِّ [1] النبطيّ، وتَطوَّرَ حتى أخذَ صيغته النهائيةَ في أوائلِ القرنِ السادسِ الميلادي[2].

هذا لقد جاءنا أنَّ أولَ من خطَّ بالعربي- أي كَتَبَ به هو- مرامر بن مرة، وأسلم بن سلاه، وهما من أهلِ الأنبارِ. وفي مصداقِ ذلك يقولُ الشاعر:

كتبتُ أباجادٍ، وخطّي مرامرُ ... وسودت سرباً ليْ ولبتَ بكاتبِ

وسُئِلَ المهاجرون- ممن تعلمتم الكتابة؟ قالوا: من أهلِ الحيرةِ.

وسئل أهلُ الحيرةِ عن ذلك. فقالوا: من أهلِ الأنبار[3]" ولمّا ظهرَ

١-الأنباط: هم جماعة من الناس نزلوا سواد العراق في القرن الثالث قبل الميلاد، وكونوا إمارة لهم بالجزيرة العربية وقيل: إنهم تجارٌ قدموا من بلاد فارس، اختلطوا بالآراميين عن طريق التجارة فأخذوا عنهم خطهم، وكتبوا به نقوشهم فلما سقطت مملكتهم تفرقوا في الجزيرة ونشروا قلمهم النبطي، فهجر عربُ الحجاز القلمَ المعيني، وتطور الخط النبطي إلى خطهم العربي الجديد. هذا ويستدل علماء الساميات على هذا بنقش ليتمان في قرية أم الجمال غربي حوارن حيثُ رأوا أنّ خطه نبطيّ.

٢- انظر:العصر الجاهلي صـ٣٢ دار المعارف سنه ١٩٦٠م.

٣- الأنبار لفظة تطلق على شعب سكن مواضع معروفة بين الريف والبر .. انظر : الأوائل لأبي هلال العسكري صـ٥٧ دار الكتب العلمية بيروت سنه ١٩٨٧م.

علماءُ الكوفةِ رأيناهم قد اشتغلوا باستنباطِ القواعدِ له فنُسِبَ الخطُّ إليهم فسُمِّي بالخطِّ الكوفي[1]، ثم تَبِعَهُم -بعد ذلك- علماءُ مدرسةِ البصرةِ.

وأخيراً وصلَ إلينا أنَّ ابنَ مقلةَ هو الذي نقلَ الكتابةَ من الخطِّ الكوفي إلى الصورة التي هو عليها الآنَ.

نخلصُ من هذا كلِّه إلى القول بأنَّ الأنبار هم الذين اخترعوا ونشروا الكتابَةَ في العربِ حتى جاءَ الإسلامُ في مكةَ والمدينةِ، وجميعِ البلادِ التي فتحها المسلمون.

على هذا التصورِ تُصبحُ الكتابةُ العربيةُ- إذن - قريبةَ الحدوثِ قبلَ الإسلامِ حيثُ وردت نصوصٌ شعريةٌ جاهليةٌ تؤكدُ معرفةَ العربِ بالكتابةِ، والدليلُ على ذلك قولُ المرقش[2] الأكبر:

هَلْ بالدِّيارِ أنْ تُجيبَ من صَمَمْ ... لو كـانَ رسمٌ ناطقاً كلَّم[3]

الـدَّارُ قفـرٌ، والرسُـومُ كـمـا ... رقَّشَ في ظهرِ الأديمِ قَلَمْ

فالناظر المتأملُ-في البيتين-يرى أنَّ الشاعرَ يصفُ لنا دارَ صاحبتِهِ

١- يختلفُ الخط النبطي في نشأته عن الخط الكوفي اختلافاً كبيراً ولعل هذا الأمر يتضح لنا من خلال تأملنا في النقوشِ القديمةِ.

٢- المرقش قيل سمي بهذا الاسم لقوله البيت الثاني، والمرقش من الترقيش والتزيين، والمرقش: شاعر جاهلي من شعراء بني بكر أطلقَ عليه شاعر الحب والوجد حيث بنى لنفسه عالماً حافلاً بالعواطف والذكريات، ويعد شعره على شاكلة شعرِ العذريين.

٣-البيتان من قصيدة بعنوان "هل بالدِّيار" حيث جاءَت من البحر السريع.
لكنَّ الشطر الثاني من البيت الأول -ولعله- مطلع القصيدة جاء على وزن فَعْلن ،وهذا ضربٌ من ضروب التخفيف ،وبالتالي يخرج عجز البيت عن نغمة بحر السريع.

وقد صارت طلولاً- أي خراباً- في نفسه، وفي الأرضِ من حولِه وأمست خاليةً من مشاهدِ الحبِّ واللقاءِ الذي لها في داخلها حتى آلَ أَمرُها إلى ما صارَتْ إليه.

عوداً على بدءٍ فالشاعرُ -هنا- يُظهِرُ لنا مدى مافعلتْ الرياحُ بهذا الطللِ حيثُ تسببت الرياحُ في اندثارِ معالِمِهِ، وصارت الدارُ خاليةً، وآثارُ الرِّياحِ فيها كأنّها خطوطُ قلمٍ على الأديمِ.

إنَّ الصورةَ التشبيهيةَ التى رسمَهَا الشاعرُ -هنا- بتدقيقٍ واضحٍ، حيثُ شبَّه آثارَ الرِّياحِ في الديارِ بخطوط القلمِ المضطربةِ -تحملُ- لنا بينَ طياتها -مضموناً تاريخياً يجعلنا نعتقدُ أنَّ الكتابةَ لم تكنْ مجهولةً لدى العربِ في الجاهلية...

ونقرأُ قولَ الشاعرِ الحارثِ[1] بنِ حِلِّزةَ اليشكُريِّ

لِمَنْ الدِّيارُ عَفَونَ بالحبْسِ آياتُها كمهارِقِ الفرْسِ[2]

حيثُ نرى الشاعرَ يتوجعُ لما وجدَ عليه الدارَ إذْ أَمسَتْ دروساً. أي خراباً، وصارت في حكمٍ ما يُشتَبَه أو يتشكك .....

١- الحارث بن حلزة اليشكري شاعر جاهلي من شعراء المعلقات العشر من بنى يشكر البكرية
٢- يُعد هذا البيتُ مطلع قصيدة له بعنوان (لمن الديار)قالها فى قيس بن شراحيل
- الحبس: موضع، وقيل جبل لبنى أسد. المهارق : جمع مهرق وأصل هذه الكلمة فارسي وهو (مُهْرَكَرْد) فعربته العرب إلى (مهرق)
من الشعراء الذين استخدموا الصور بالكتابة امرؤ القيس، وزهيربن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، والأعشى، وعبيد بن الأبرص، ولبيد بن ربيعة، وعدي بن زيد ،وبشر بن أبى حازم، وسلامة بن جندل.

فهي -في علاماتها وظهورها- تشبهُ الكتابةَ في صحفِ الفرس.

فالتشبيهُ بالكتابةِ -كما يبدو لنا من خلالِ تأملنا في الصورتين السابقتين -هو تصويرٌ دقيقٌ لعلاقةٍ يجدُها الشاعرُ بيَن الرسومِ والكتابةِ، ونحنُ لا نختلفُ مع ماسبقَ لكننا نضيفُ- إلى معرفةِ العربِ بالكتابةِ في الجاهلية- الكيفيةَ التي تمّ -بمقتضاها- علمُهم بها حيثُ تكمنُ في (اتصالِ العربِ بحضاراتِ الأممِ المجاورةِ لهم خصوصاً الفارسيةَ والبيزنطية [1]) .

ولمّا نتساءلْ عن عدمِ شيوعِها في الجاهليةِ فسنحصرُ أسباباً غيرَ قليلةٍ نذكرُ منها: أنّ العربَ كانوا أهلَ حفظٍ وروايةٍ،أغناهم حفظُهم بالمشافهةِ عن الكتابةِ لذا نزلَ قولُ اللّهِ تعالى فيهم:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ . سورة: الحِجْر آية(٩)

ومعنى الآيةِ- أنّ اللهَ سبحانه وتعالى عندما أنزلَ القرآنَ على العربِ فإنّهم تعهدوا حفظَه؛ لأنّ اللهَ وَهَبَهم حافظةً أي ذاكرةً قويةً أعانتهم على حفظِهِ وتفهمِهِ.

وهنا- فإنّنا- لا نجدُ شذوذاً أو غرابة لأنّ الشعرَ كانَ ديوانَ العربِ ومنتهى علمِهم. إذ كانَ يتضمنُ أنسابَهم، وأخبارَهم، وأيامَهم، وحروبَهم ومفاخرَهم وأمثالَهم....أجل لقد أَغْنَتْهُم حافظتهم القوية حيثُ كانت

١-راجع: الكلمات والأشياء للدكتور/ حسن البنا عز الدين صـ١٧٥ نقلاً عن مونتجمري وات في كتابه: البدو ط١ صـ٨٤ بيروت

سجلاً أغنى- عن الكتابة وقيْدٍ.

نعودُ إلى مقوماتِ الكتابةِ -الشكل والنقط والحروف- فنقول: إنّ مقوماتِ الكتابةِ قد حدثت بعد الإسلامِ فقيلَ إنّ أبا الأسود الدُّؤلي[1] هو الذي شكّل الحروفَ، وذلك عندما فشى اللحنُ نتيجةً لاختلاطِ العربِ بالعجمِ حيثُ كانَ -وقتها- الشكلُ نقطاً. . فالفتحةُ لديه تُحددُ بنقطةٍ فوقَ الحرفِ، والكسرةُ بنقطةٍ تحتَ الحرفِ، والضمةُ بنقطةٍ عن شمالِهِ. . إلى غيرِ ذلك.

ثم جاءَ نصرُ بنُ عاصمٍ ويحيي بن يعمرَ تلميذا أبي الأسود الدُّؤلي فقاما بوضعِ النقطِ، وقسما الحروفَ إلى مهملةٍ -أي خاليةٍ من النقط ومعجمةٍ أي مشتملةٍ عليه، وظلّ الوضعُ هكذا حتى جاءَ الخليلُ بنُ أحمدَ فوضعَ الشكلَ الذي نرسمُهُ الآنَ إذْ رأيناهُ وضعَ ثمانيَ علاماتٍ وهي: الضمة والفتحة والكسرة مفردة ومكررة -والسكون والشدةّ والمدّة والصلة والهمزة-وهذا شكلُها[2]:-

بَ ، بُ ، بِ ، بأ ، بً ، ب، بْ ، بّ ، ا ، آ، أ

١- يقال إنّ أبا الأسود -عوداً -أكمل مابدأه عليٌ بن أبي طالب الواضع الحقيقي لعلم النحو وذلك عندما كلف علي كرم الله وجهه أبا الأسود بوضع سائر القواعد التي تصون اللغة العربية من لحن الأعاجم والمخالطين لهم من العرب. انظر: قواعد النحو بأسلوب العصر- للدكتور محمد بكر إسماعيل صـ٧.

٢- لقد تفنن أتباع الخليل بحذف جزء من رأس الياء المجعولة علامة للكسرة فصارت هكذا(-)، وحذف رأس الميم من علامة المد فصارت هكذا (~) ، وأجازوا الضمتين أن تكتبا على الأصل هكذا ("")أو تُرَدّ الثانية علي الأولى هكذا (, ،) ، وفي الكسرة مع الشدة أن توضع الكسرة تحت الشدة أو تحت الحرف هكذا (بِّ) (بّ ِ) وفى الهمزة فوق أو تحت الألف هكذا (إ ِ) أو توضع الهمزة فوق والكسرة تحت هكذا (أ ِ)

والمدقق في الكتابة أو في الخطوطِ العربيةِ يرى أنّه تنتظمها ثلاثةُ أشكالٍ هي:-

الأول : **خَطُّ المصحف**، ويُطلقُ عليه الخطُّ القرآني، وهو الخطُّ الذى كُتِبَ به الصحابةُ -رضى اللّهُ عنهم -القرآنَ الكريمَ، وهم المعروفون بكتبةِ الوحي[1] ويسيرُ الخطُّ القرآنيُّ على نمطٍ يخالفُ قواعدَ الرسمِ الإملائي التي وضعها العلماءُ فـي عصورِ بناءِ القواعدِ العامةِ التي تنتظمُ اللغةَ العربيةَ ،وهذه المخالفة مثل: اتصال التاء بحِينَ في قوله تعالى «ولاتَ حِينَ مَنَاص» سورة (ص) آية (٣)

فإنَّ القياسَ يقتضي-هنا- فصلَ التاءِ من حينَ لأنَّ لات[2] كلمةٌ واحدةٌ، وحينَ كلمةٌ أخرى.

أيضاً زيادةُ الواوِ في قوله تعالى (سَأُوْرِيكُمْ) سورة (الأعراف) آية(١٤٥).

١- اشتهر من كتبة الوحي زيدُ بنُ ثابت، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان والخلفاء الراشدون فكانوا -هؤلاءِ- يكتبون ماينزلُ من القرآنِ الكريمِ بوسائلَ مستوحاة من طريقةِ العصرِ.

٢- لاتَ هنا من المشبهات بعمل ليس"وهي "لا" النافية"وزيدت عليها التاءُ لتأنيثِ اللفظِ، أو للمبالغة في معنى النفي"وهي تعملُ عملَ ليس بشرطين :-

١- أن يكونَ معمولاها اسمي زمان

٢- أن يحذفَ أحدهما والغالب كون المحذوف هو المرفوع لذا فحينَ في الآية السابقة خبر "لات" واسمها محذوف والتقدير: ولات الحينُ حينَ مناصٍ.

- مناص من ناص بمعنى هرب أو تأخر ومناص: هروب ومعنى الآية السابقة ليس ساعة ملجأ أو مهرب أو ليس الحينُ حينَ فرارٍ لا ذهاب.ينظر تفسير القرآن الكريم لابن كثير ج٣ ص٢٤. بيروت ١٩٧٧م.

وزيادةُ الألفِ في قوله تعالى :(لأذبحنّه) سورة: النمل الآية(٢١)

وزيادةُ الياءِ في قولة تعالى:(بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ) سورة : الذاريات الآية: (٤٧).

وفي هذا الصددِ يتبادرُ للذهنِ سؤالٌ وهو:

هل يجوزُ أَنْ نغيِّرَ كتابةَ المصحفِ على حسبِ قواعدِ الإملاءِ التي يقررها العلماءُ؟

إنَّ الإجابةَ ستأتي بالنفي؛ لأننا لو سمحنا لكتابةِ القرآنِ الكريم حسب القواعدِ فإنَّنا لَنْ نجدَ اتفاقاً بين العلماءِ على هذهِ القواعدِ، وبالتالي ستكثر الاختلافاتُ والاستثناءاتُ.

وأمَّا الخطُّ الثاني من خطوطِ العربية فهو العروضي

نسبةً إلى العروض[1] والعروضُ علمٌ يعرفُ بميزانِ الشعرِ بحيثُ يعرفُ صحيحُهُ من مكسورِهِ.

وهذا الخطُّ يُكْتَبُ على حسبِ مايُلْفَظُ به، أو الملفوظِ به من الحروفِ فقط. فيُكتبُ التنوينُ نوناً، وتُكتبُ الضمةُ المُشبعةُ واواً، ويُحذفُ مالايُتلفَّظُ به، ويُوقفُ على السكونِ، وتُوصل الحروفُ المتحركةُ

فالشطرُ[2] الشعريُّ الثاني......: **يادارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ:**

١- يقال إنَّ العروض سُمي بهذا الاسم لأن العروض بمعني الناحية إذ أنه ناحيه من علوم الشعر وقيل إنَّه سُمي عروضاً، لأنَّ الشعر معروض عليه فما وافقه كان صحيحاً، وما خالفه كان فاسداً راجع كتاب: الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ص١٧ الخانجي القاهرة سنه١٩٧٧م.

٢- هذا الشطر من قصيدة، وقيل معلقة للشاعر الجاهلي النابغة الذبياني ومطلعها: (ياَدارَ مَيَّةَ).

عندما يتحولُ إلى كتابةٍ عروضيةٍ يكونُ على الشكل التالي:

———— :يـادارَ مَـيْ بِعَلْيا فَسْ سَنَدي

كذلك عندما نقول[1]:

سَتُبْدي لكَ الأيّامُ ماكُنْتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لمْ تُزَوِّدِ

هذا البيتُ عندما نكتبهُ -عروضياً- فلابدَّ من كتابتِه على حسبِ الملفوظِ من الحروف لأنَّ البيتَ على وزنِ بحرٍ، والبحرُ مجموعةُ تفعيلاتٍ لذا فإنّنا نكتبُ من الكلماتِ ما يُلفَظُ به، وبحسبِ التفعيلاتِ التي تتناسبُ معه -عدداً- في الحروفِ وحركةً عليها . .

مثال ذلك : إننا عندما نكتبُ البيتَ السابقَ -عروضيّاً- وهومن البحر الطويل وتفعيلاته هي:-

فَعُولُنْ - مَفَاعِيلُنْ - فَعُولُنْ - مَفَاعِيلُنْ: . . . .

فإنّنا سنكتبُ -من الحروف- على حسب الملفوظِ به، وما يتناسبُ مع التفعيلةِ، وهو مايُطلَق عليه تقطيعُ البيتِ فنقولُ في:

ستبدي لكَ الأيامُ ماكنتَ جاهـلاً : ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزوِّدِ

سَتُبْدي- لَكَلْأيا-مُمَاكُنْ- تَجَاهِلنْ : ويأتي- كَبِلْأخْبَا-رمَنْ لَمْ -تُزَوْوِدي

فَعُولُنْ-مَفَاعِيلُنْ-فَعُولُنْ-مَفَاعِلُن : فَعُولُنْ-مَفَاعِيلُنْ -فَعُولُنْ -مَفَاعِلُنْ

فالملاحَظ أنّنا كتبنا البيتَ على حسب لفظنا به، أي حسب النطق،

١- البيت من معلقة للشاعر الجاهلي طرفة بن العبد البكري الذي قُتِلَ وهو في العشرين من عمره

ثم جمعنا من الحروف مايتناسبُ مع كلِّ تفعيلةٍ عدداً وحركةً في الحروفِ.
بهدف إبراز التجانس الإيقاعي والصوتي والموسيقي.

هذا ويجمعُ العلماءُ على أنَّ هذا الخطَّ خاصٌ بعلمِ العروضِ،ولايجوزُ القياسُ عليه.

الثالث : الخطُّ الاصطلاحي[1] في غيرِ المصحفِ والعروض وهو ليس جارياً على اللفظِ كما يجري العروضُ، وهذا الخطُّ تصويرٌ كتابيٌّ لما يُنطق به من ألفاظٍ. هذا ولا تلتزمُ الكتابةُ العربيةُ بالصورةِ النطقيةِ التزاماً دائماً.

معنى ذلك أنَّنا قد نحذفُ منه مايثبتُ في النطقِ أو اللفظِ مثل قوله تعالى: (لَنَسْفَعاً) سورة (العلق) آية (١٥) وكذلك في قولنا: إذاً فالكتابةُ-هنا- جاءت بالألفِ واللفظِ بالنونِ.

وقد يُزاد في الكتابةِ مالم يُلفَظُ به، والدليلُ على ذلك واوُ الجماعةِ التي تتصلُ بالفعلِ.. فإننا نضعُ ألفاً ساكنةً بعدها مثل : اكْتُبُوا الألف كُتِبَتْ لكنها لم تُنْطَقْ، والعكس في (الرحمن) فإنَّ الألفَ نُطقت ولم تُكتَب.

غايةُ الأمرِ فإنَّ فنَّ الرسمِ أو الكتابة يُعَدُّ من أنفسِ العلوم وأغلاها .وثمرتُه أنَّه يحفظُ قلمَ الكاتبِ من الخطأ،واللَّحنِ في الرسم،

١- الخط الاصطلاحي : هو مايطلق عليه الخط الإملائي

ونسبتُهُ إلى البنانِ كنسبةِ النَّحوِ للسانِ، والمنطقِ للجنانِ

ولذلك قيل : إنَّ الخطَّ أفضلُ من اللفظِ؛ لأنَّ اللفظَ يُفهِمُ الحاضرَ والخطُّ يُفهِمُ الحاضرَ والغائبَ.

وقد عظَّم اللهُ أمرَ الكتابةِ، وفخَّم شأنَهُ فجعلَ ذكرَها في أولِ ما أنزلَ من كتابهِ قولَه: (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ). سورة: العلق آيه(٤)

وأكثرَ العلماءُ في وصفِ الخطِّ.... فمن أجودَ ماقيل قولُ بعضهم "الخطُّ مركبُ البيانِ"

وقال بشرين المعتمر[1]:

القلبُ معدنٌ ، والخطُّ جوهرٌ ،واللّسانُ مستنبطٌ، والعلمُ صانعٌ، والخطُّ صنعةٌ.

ومِنْ فضلِ حُسْنِ الخطِّ أنَّهُ يدعو الناظرَ إلى قراءتِهِ حتى وإنْ تضمَّنَ معنى مجهولاً.

١- بشرين المعتمر عالم مشهور، احتفظ لنا الجاحظ ببعض آرائه البلاغية حيثُ نقلَ لنا الجاحظ صحيفته المشهورة التي اشتملت على عدد من الأفكار والملاحظات البلاغية والنقدية ذات الشأن حتى قيل إنه الراضع الحقيقي لمفهوم مصطلح البلاغة.

الهمزات

شغلتْ قضيةُ الهمزةِ الكثيرين ممّنْ يشتغلونَ بالحقلِ الإملائي هذا–ولا غروَ في ذلك– لأنّها تمثلُ ثلاثةَ أرباعِ هذا العلم. وربما يكونُ سببُ تغيير أشكالِ الهمزةِ في الكتابةِ العربيةِ راجعاً إلى اختلافِ لهجاتِ العربِ في نطقِ الهمزةِ إذْ نلحظُ أنّ منهم منْ يخففُها، ومنهم منْ يسهلُها، ومنهم مَنْ يحذفُها.

على كلِّ حالٍ فالهمزةُ لغةً [1] من الفعلِ هَمَزَ–تقولُ: هَمَزَهُ همزاً أَي غمزهُ،والهمزةُ –من الحروف– معروفةٌ، سُمّيَتْ بهذا؛لأنّها تُهمَزُ فتُهَتُّ فتنهمزُ عن مخرجها. يقالُ: هو يَهُتُّ هَتّاً إذا تكلّمَ بالهمزةِ" [2]

واصطلاحاً –هي حرفٌ هجائيٌّ [3]، لها رسمٌ،ونطقٌ معينٌ...يقبلُ الحركةَ مثل: أعطى، إعطاء بخلافِ الألفِ التي لا تقبلُ الحركاتِ كألف "فتى"(وهي ألفُ الاسم المقصورِ [4])

تنقسمُ الهمزةُ ثلاثةَ أقسامٍ حسبِ موقعِها في الكلمةِ وهي كالتالي:

١–يقصد بالمعنى اللغوي التعريف اللغوي ،وهو التعريف الذي تقدمهُ المعاجم لألفاظ اللغة، وما يتعلقُ به من الجوانب الصرفية، وتاريخ الاستخدام.

٢–راجع لسان العرب مادة "همز".

٣–هكذا يرى الخليل وغيره من علماء اللغة .أمّا الأزهرى فإنّهُ يَرَى أنّ الهمزةَ لاهجاءَ لهَا،كما أنها من أحرف الجوف لأنها تخرج من الجوف.

٤– الاسم المقصور اسمٌ معربٌ آخره ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ماقبلها مثل: فتى هذه الألفُ تقدّرُ عليها الحركاتُ الإعرابيةُ أي لا تظهرُ عليها.

١- إذا وقعتْ في بدايةِ الكلمةِ كانت الهمزةُ إمّا قطعاً مثل: أَنْتَ، وإمّا وصلاً مثل "امرأة ".

٢- إذا وقعتْ في وسطِ الكلمةِ كانت الهمزةُ "متوسطةً" مثل: بِئْر ، بُؤْس ، سَأَل ، فَأْر

٣- إذا وقعتْ في آخرِ الكلمةِ كانت الهمزةُ متطرفةً مثل : جُزْء ، امرؤ ، بَدَأَ.

اولاً: همزتا القطع والوصل

(أ) تعريفهما:

بالنظر إلى همزة القطع لغةً: فإنّها من الفعل (قَطَعَ) تقولُ: قَطَعْتُ الشيءَ أي فصلتُه عن بعضِهِ فصلاً حتى صارَ واضحاً أو ظاهراً.

وتقول: قطعتُ في الأمرِ،أَيْ فصَلْتُ فيه حتى صارَ واضحاً أو ظاهراً.

وبما أنّ القطعَ أو الفصلَ يكونُ واضحاً أو ظاهراً؛ لذا فإنّ الهمزةَ عندما تظهرُ وتفصلُ- تكونُ منسوبةً إلى القطعِ فتقولُ: همزة القطع، أو همزة الفصل.

وعن همزةِ القطعِ اصطلاحاً[1] فهي: تُرْسَمُ أَلفاً فوقها همزةٌ مفتوحةٌ مثل:(أَ)، أو مضمومة مثل:(أُ) أو تحتها همزةٌ فنقول : (إِ)

١-المقصود بالتعريف الاصطلاحي هو التعريف الذي اصْطُلِحَ - أي اتفق على استخدامه- علماءُ العلمِ، وهو مأخوذ من ألفاظِ اللغةِ.

وتكونُ في أولِ الكلمةِ مثل : أَنْتَ ، سواءً أكانتْ الكلمةُ في أولِ الجملةِ ،أو في وسطِها ، أو في آخرِها ، وتثبتُ نطقاً وكتابةً.

عندما ننظر إلى الهمزةِ في " أنْتَ" نجدُ أنَّها قد نُطقَتْ، وكُتِبَتْ سواءً أكانتْ في أولِ الكلامِ مثل: أَنْتَ كريمٌ ، أو في وسطِ الكلامِ مثل: قلتُ لكَ : أنْتَ كريمٌ.

أو في آخرِ الكلامِ مثل : مَنْ أنْتَ؟

من هنا نعلمُ أنَّ أيَّ همزةِ قطعٍ لابدَّ أنْ تثبتُ- أيْ تظهرُ-نطقاً وكتابةً مهما يتغيرُ موضعُها في الجملةِ، يعنى سواءً أجاءت الكلمةُ في أولِ الجملةِ أو وسطِها . . .

وامّا عن **همزة الوصل**[1] فإنَّ معناها في اللغةِ من الفعل وَصَلَ تقولُ : وصلتُ الشيءَ ببعضهِ،أي لا مسّتُهُ.

هذا ولقد سميت همزةُ الوصلِ بهذا الاسم- في اعتقادي- لسببين :

الأول : لأنّها تظهرُ نطقاً في أولِ الكلامِ -فقط- وتختفي -عوداً في وسطِ الكلامِ، وهذا الأمرُ ينطبقُ على ما وُصِلَ من الحبل - بمعنى أنّكَ إذا وصلتَ الحبلَ فقد اختفى القطعُ أي لايظهرُ، فإذا وقعت العينُ على الوصلِ في أوّلِه فإنَّه يظهرُ، وإذا وقعَ الوصلُ في وسطِه فإنَّهُ يختفي أي لا يظهرُ، وذلك لأنَّ الحبلَ موصولٌ ببعضهِ .

١- الوصل ضد الفصل.

مثال توضيحي

هذا حبل — هذا وصل في وسط الحبل

الملاحظ: أنّ الوصلَ عندما يقعُ في الوسط فإنّه يختفي، لايظهرُ مكانَ القطعِ. كذلك الحالُ في همزة الوصلِ عندما تقعُ في وسط الكلامِ فإنها تختفي أي لا تظهرُ نطقاً وكتابة

هذا وصل في أول الحبل

الملاحظ: أنّ الوصلَ عندما يقعُ في أولِ الشيء فإنّه يظهرُ كذلك الحال في همزةِ الوصل فإنّها تظهرُ في أول الكلامِ نطقاً فقط.

الآخر: أنّ همزةَ الوصل سُمّيتْ بهذا الاسمِ لأنّنا نتوصلُ بها إلى الساكنِ -بمعنى إنّكَ إذا قلتَ: الطّالب- فإنّ الهمزةَ تظهرُ نطقاً في أولِ الكلمةِ ، أمّا إذا دخلَتْ في وسطِ الكلامِ فإنّها تختفي:

مثال توضيحي:

حضَرَ(ا) لطّـالبُ . ← هذه الألف، وهي همزة الوصل وصلتْ ماقبلها (الراء) بما بعدها الطاء الساكنة

طْ طَ

الملاحظ : أنّ الهمزةَ في (الطالب) سمّيت همزةَ وصلٍ؛ لأنّنا توصّلْنا بها من الرّاءِ في (حَضَرَ) إلى الحرفِ الساكنِ في الكلمةِ التاليةِ لها وهو الطاء (الواقع بعد الهمزة)

أمّا عن همزة الوصل اصطلاحاً فإنّها تُرسم ألفاً فقط (ا) لايُكتب فوقها أو تحتها شيء ،مثل: (امرأة) فإنّ الألفَ قد كُتِبتْ في

أولها، لكنه لم يوضعْ- فوقها أو تحتها- همزة هنا بالنسبة للكتابة.

أيضاً فإنّ همزة الوصل تنطقُ فقط همزة إذا وقعت فى أول الكلام مثل: "امرأة" لكنها تسقطُ أي لا تنطق إذا وقعتْ في وسطِ الكلامِ مثل : أعْجَبتني شجاعةُ امرأةٍ فى الحربِ.

فالواضح أنّ همزة الوصل في "امرأة "لم تنطقْ بدليلِ أنّنا نطقنا التاءَ المربوطةَ في (شجاعة)، ثمّ انتقلنا بعدَها إلى الميمِ في "امرأة" مباشرةً.

الجدول التالي يوضّحُ الفرقَ بين همزتي القطعِ والوصلِ مفهوماً

	همزة القطـــع	همزة الوصــــل
النـطـق	تظهرُ نطقاً فى أول الكلام، وفي وسطِ الكلَام .	تظهَر نطقاً فى أول الكلام، وتسقطُ أي تختفي – في وسط الكلام.
الكتابة	ترسمُ هكذا (أَ ُ) أو هكذا (إِ).	ترسم هكذا (ا)
البـنـاء	قد تكونُ أصلاً في الكلمة مثل: أكَلَ فإنّ الهمْزةَ فيها فاء الفعل أي أوله ولا يُستغنَى عنها .	دائماً ما تكون زائدة مثل: انْكَسَرَ فإنّ الهمزة في الفعلِ همزة وصل زائدة لأنّ أصلَ الفعلِ كَسَرَ.

ب) الحالات التي تكونُ فيها همزة الوصل:

أولاً : في الأسماء :

١- الأسماء السبعة وهي:اسم ،ابن ،ابنة ،ابنم ،امرأة، امرؤ، است.
وكذلك مثنى هذه الأسماء :اسمان ،ابنان،ابنتان، ابنمان، امرأتان،وهكذا...
أمّا جمع الكلمتين (اسم ، وابن)،فتكونُ همزتُهما همزة قطعٍ فنقولُ:(أسماء ، أبناء) مثال: هذه أسماءُ أبناءٍ، ولها ألقابٌ.
٢-الأسماء الثلاثة اثنان - اثنتان ، ايمُ اللهِ أو ايمنُ اللهِ .
٣- الأسماء التي لا تبدأُ بهمزةٍ، ودخلتْ عليها "ال" مثل: الضّارب العبّاس.

ثانياً : من الأفعال :

١- أمرُ الفعلِ الثلاثيِّ مثل: اشرَحْ ، اكتُبْ ، افهَمْ ،
فَشَرَحَ : فعلٌ ثلاثيٌّ ، الأمرُ منه : اشرَحْ. حيثُ إنَّ الهمزةَ فيه همزةُ وصلٍ، أي تُنطقُ في أولِ الكلامِ، ولا تكتبُ سواءً وقعَتْ في أول الكلامِ، أو في وسطِ الكلامِ .
٢-الفعلُ الخماسيُّ ماضيه مثل : انطلَقَ، وأمره: انْطَلِقْ.، ومصدرُهُ انطلاقاً.
٣- الفعلُ السداسيُّ ماضيه مثل: استَخْرَجَ، وأمرهُ: استَخرِجْ ومصدرُهُ:استخراجاً

ثالثا : الحـــروف :

بالنظر إلى الحروف فإنَّ همزتها همزةُ قطعٍ ماعدا (أل). هذا

الحرفُ همزته همزةُ وصلٍ.

(جـ) الحالات التي تكونُ فيها همزةُ القطعِ.

أولاً: من الأسماء:

تُصبح جميعُ الأسماءِ التي تبدأُ بالهمزةِ همزتها همزةُ قطعٍ ماعدا التي سبقَ ذكرُها في همزةِ الوصلِ.

فمن الأسماءِ التي تبدأُ بهمزةِ قطعٍ: أبٌ، أخ، أسعد، أمّ، وهكذا.

وكذلك جمعُ الأسماءِ التي لايبدأُ مفردها بهمزةٍ، ويبدأُ جمعها بالهمزة مثل: جِمْل جمعها أَحْمال -علم جمعها أَعلام-عنق جمعها أَعناق.

ثانيا: من الأفعال:

١- الفعلُ الثلاثيّ المبدوءُ بالهمزةِ مثل: أَخَذَ، أكَلَ، أذَنَ، أمَرَ.

فهذهِ الأفعالُ تبدأُ بهمزة أصلية أساسيةٍ لاغنى عنها.

فمثلاً: لايصحُ أَنْ نقولَ: خَذَ، أو كَلَ أو ذَنَ، أو مَرَ - لأنّ هذهِ الأفعالَ همزتُها أصليةٌ إذ أنّها فاءُ الفعلِ[1].

وكذلك مصادرُ هذه الأفعالِ همزتها همزةُ قطعٍ مثل: أَخْذاً، أَكْلاً، إذْناً، أَمْراً. فالهمزات كلُّها تنطقُ، وتكتب سواءٌ أكانت الكلمةُ في أولِ الكلامِ، أو في وسطِهِ، أو في آخرِهِ.

١- فاء الكلمة نسبة إلى الحرف الذي يقابلُ أول حرفٍ في الميزانِ (فعل).

٢-الفعلُ الرباعيُّ : ماضيه مثل: أَحْسَنَ، وأمره: أَحْسِنْ ومصدره: إحساناً. فالهمزةُ في الكلماتِ السابقةِ همزةُ قطعٍ تُنْطقُ، وتكتبُ سواءً أكانت الكلمةُ في أولِ الكلامِ أو في وسطِه، أو في آخرِه.

٣-الفعلُ المبدوءُ بهمزةِ المضارعةِ سواءٌ أكانَ ثلاثياً مثل: أَشْرَحُ ، أو رباعياً مثل : أُعَامِلُ ،أو ،خماسياً مثل : أَنْطَلِقُ أو سداسياً مثل: أَستخْرِجُ ، ولأنَّ همزةَ المضارعةِ همزةُ قطعٍ بحيثُ إنها تنقلُ معنى الفعل من الماضي إلى الحالِ والاستقبالِ؛ فإنَّها لابدَّ أنْ تُنْطق وتُكتب.

ثالثا : الحروف :جميعُ الحروفِ التي تبدأُ بالهمزةِ تكونُ همزتُها همزةَ قطعٍ، مثل أَنْ ، إِنْ ، أَوْ ، أَيا ، أَيْ ، إِذْ ، ماعدا (ال) همزتُها همزةُ وصلٍ .

ملاحظات:

١- همزةُ الاستفهامِ عندما تدخلُ على الكلمةِ المبدوءةِ بهمزةِ قطعٍ فإنَّ همزةَ القطعِ تظهرُ نطقاً وكتابةً مثل: أَحْمَدُ اسمٌ همزتُه همزةُ قطعٍ عندما تدخلُ عليه همزةُ الاستفهامِ نجدُ أنَّ همزةَ القطعِ تثبتُ نطقاً وكتابة مثل: أَ أَحْمَدُ أَنْتَ؟

وقد كُتِبَتْ على الألف لأنَّها جاءتْ مفتوحةً .

أمَّا المكسورُ ما بعدها فتعاملُ معاملةَ الهمزةِ المتوسطة، حيثُ تطبَّقُ عليها قواعدُ رسمِ الهمزةِ المتوسِطة، أي أنَّها تُرْسَمُ على ياءٍ في

أئنّا ، أئفكًا .

والمضموم مابعدها فتعاملُ معاملةَ الهمزةِ المتوسطةِ حيثُ تطبّق عليها قواعدُ رسمِ الهمزةِ المتوسطة أيْ أنها ترسمُ على واوٍ في مثل: أؤكرمُ الزائرَ.

٢-(أل) عندما تدخلُ على الكلمةِ المبدوءةِ بهمزةِ قطعٍ فإنَّها تظهرُ نطقاً وكتابة مثل: أمير-فإنّه اسمٌ همزتُهُ همزةُ قطعٍ عندما تدخلُ عليه (ال) فإنَّ الهمزة تظهرُ نطقاً وكتابةً نقول: الأمير.

مثال توضيحي

أَمير (همزتها همزة قطع) —عندما تدخل عليها ال التعريف / فإنّ همزة القطع تظهر نطقاً وكتابة— الأَمير (أي لا تخرجها عن نطقها وكتابتها)

فالملاحظُ أنَّ (أل) التعريف عندما تدخلُ على اسم مبدوءٍ بهمزةِ قطعٍ مثل : أمير فإنَّها لا تخرجُ الهمزةَ عن نطقها وكتابتها .

٣- اللام المكسورة إذا دخلت على همزةِ القطعِ فإنَّها تبقى على حالِها نحو: لِأَنَّكَ تقولُ الحقَّ.

٤-إذا دخلت ها التنبيه ،أو اسم زمان، أَو اللام المفتوحةِ على همزة القطع فإنَّها تُكْتَبُ حرفاً من جنسِ حركتها نفسِها نحو: هَـؤُلاءِ أصلُها (أُولاء) عندما تدخلُ عليها (ها التنبيه) كُتِبَتْ على حرفِ الواوِ، وهو من جنسِ حركتها إذ أنَّ الهمزةَ مضمومةٌ، وحركةُ الضمةِ يناسبها حرفُ

الواو لأنّه من جنسها .

ونحو: يومئذٍ -أصلها يوم، وهواسمُ زمانٍ ، وقد دخلَتْ عليه إذ ولأنّ الهمزةَ جاءت مكسورةً؛ لذا فإننا نكتبُ الهمزةَ على حرفِ الياءِ الذي يكونُ من جنسِ حركتها، وهي الكسرة .

ونحو: لَأَنتَ أعلمُ الناسِ بالأمرِ. فالهمزةُ سُبقتْ باللامِ المفتوحة ولأنّ الهمزةَ - أيضاً- مفتوحةٌ فإنّها تُكتبُ على حرفِ الألفِ، وهو من جنسِ حركتها (الفتحة) .

٥- إذا دخلتْ الحروفُ (السين، الواو ،الفاء، الباء الجارة، لام التعليل، كاف الجر) على همزة القطع تَـظَلُّ الهمزةُ كما هي:

أمثلة للتوضيح : سأكْرِمُ أحمدَ، وإبراهيمَ كإكرامي بأهلي فإنّهما صديقان لي، وأذهبُ إليهما؛ لأستمعَ بحديثهما .

٦- إذا دخلت همزةُ الاستفهامِ على كلمةٍ مبدوءةٍ بهمزةِ وصلٍ مكسورةٍ حُذِفَتْ همزةُ الوصلِ نطقاً وكتابةً، مثل: أخْتَرْتَ كتاباً أي هل اخترتَ كتاباً؟ ومثل: أبْنك هنا. أي هل ابنك هنا .

وإذا كانت همزةُ الوصل مفتوحةً بأن كانت همزة (أل) قُلِبَتْ ألفاً في النطق، ورُسِمَتْ هي وهمزةُ الاستفهامِ ألفاً عليها مَدّةً مثل: آللّـهُ أَذِنَ لَهُم.

تطبيق علي همزتي: القطع والوصل

١- المطلوبُ منك أن تملأَ الفراغَ أمامَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي حسبَ النموذجِ الآتي:

الفعـــل	مصدره	نوع الهمزة	الســـبب
١-انـطـلـق			
٢-اسـتـسـلم			
٣-اغـــبرّ			
٤-اجـتـمـع			
٥-اتــخــذ			
٦-أخـــذ			
٧-أحــســن			

٢- بيّن نوعَ الهمزاتِ في الكلماتِ التاليةِ مع ذكرِ السببِ:
اضطرَّ - اسم- أداء - الظاهر - أنال.

٣-اكتبْ الأمرَ من كلِّ فعلٍ مما يأتى مراعياً مادرست من قواعدَ:
يضربُ- ينطلقُ - يكرمُ- يستعملُ.

الهمزة المتوسطة

قبلَ البدءِ في حالاتِ الهمزةِ المتوسطةِ يجدرُ بنا أَنْ نعرضَ ثلاثَ نقاطٍ مهمةٍ هي كالتالي:

١- الحركاتُ وتأثيرُها. ٢- الحركاتُ وما يناسبُها مِنَ الحروفِ.

٣- الطرقُ التي يجبُ مراعاتها عندَ كتابةِ الهمزةِ المتوسطةِ.

أولاً: الحركات وتأثيرها.

من الحركاتِ نذكرُ الفتحةَ، وهي أَسهلُ الحركاتِ، وأَخفُّها، لكنها أقوى من السكونِ، ثم تأتي الضمةُ، وهي أقوى من الفتحةِ؛ لأنَّ فتحَ الشيء لا يحتاجُ جهداً بينما ضمهُ يكونُ أصعبَ بكثيرٍ.

أمَّا الكسرةُ فإنَّها أقوى الحركات، وذلك لأنَّ كسرَ الشيء يحتاجُ إلى جهدٍ ومشقةٍ.....

فالحركات- إذن- متدرجةٌ حسبَ القوةِ أي من القوةِ إلى الضعفِ كالتالي: **الكسرة ← الضمة ← الفتحة. ← السكون**

الحركة	ماينا سبها من حرف
١- الكسرة ويناسبها	النبرة ئـ أو الياء
٢- الضمة ويناسبها	الواو ؤ
٣- الفتحة ويناسبها	الألف (أ)
٤- السكون ويناسبها	السطر

ثالثاً: الطرقُ التي يجبُ مراعاتها عندَ كتابةِ الهمزةِ المتوسطةِ :

١- ضبطُ هذهِ الهمزةِ أي معرفةِ حركتها فقد تكونُ مفتوحةً، أو مضمومةً، أو مكسورةً أو ساكنةً. هنا ولكلِّ حركةٍ وضعٌ.

٢- ضبطُ الحرفِ الذي قبلها أيْ معرفةُ حركةِ الحرفِ الذي يأتي قبلَ الهمزةِ فقد يكونُ مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً، أو ساكناً

٣- معرفةُ نوعِ الحرفِ الذي قبلها إذا كان حرفَ علةٍ.

٤- معرفةُ نوعِ الحرفِ الذي بعدها إذا كان حرفَ علةٍ.

وبمعرفةِ حركةِ الهمزةِ وحركةِ الحرفِ السابقِ لها، وأَيُّهما أقوى سيتحددُ -تقريباً- وضعُ الهمزةِ على الحرفِ المناسبِ لأقوى الحركتين.

هنا ويأتي رسم الهمزة المتوسطه في الصور الآتية :

أ) كتابة الهمزة المتوسطة على الواو

تكتبُ الهمزةُ المتوسطةُ على واوٍ في الحالاتِ التاليةِ :

١- إذا كانت الهمزةُ مضمومةً، وما قبلها مضموم مثل: شُؤُون.

حيثُ نرى الهمزةَ مضمومةً، والحرف الذى قبلها (الشين) جاءَ مضموماً؛ لذا فإنّنا نكتبُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ، أو يكونُ من جنسِ حركةِ الضمةِ وهو الواو (ؤُ).

٢- إذا كانت الهمزةُ مضمومةً، وما قبلها مفتوح مثل: يَؤُمُّون.

حيثُ رأينا الهمزةَ كُتِبَتْ على الواوِ لأنّها جاءت مضمومةً، والحرفُ

الذى قبلها مفتوح وهو «الباء»، وبما أنّ الضمة أقوى من الفتحة؛ لذا فإنّنا نكتبُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ الضمةَ، أو يكونُ من جنسِ حركةِ الضمةِ، وهو حرفُ الواو (ؤ).

٣-إذا كانت الهمزة مضمومةً، وما قبلها ساكنٌ. مثل: مَسْؤُول.

حيثُ نرى الهمزةَ مضمومةً في اللفظةِ السابقةِ، والحرفُ الذى قبلها (السين) جاءَ ساكناً، وبما أنّ الضمةَ أقوى من السكونِ لذا فإنّنا نضعُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ، أو يكونُ من جنسِ حركةِ الضمةِ، وهو الواو (ؤ).

٤-إذا كانت الهمزةُ مفتوحةً- وما قبلها مضمومٌ مثل : يُؤَدِّي.

حيثُ نرى الهمزةَ مفتوحةً، والحرفُ الذي قبلها «الياء» جاءَ مضموماً، وبما أنّ الضمةَ أقوى من الفتحةِ لذا فإنّنا نأتي بالحرفِ الذي يناسبُ ،أو يكونُ من جنسِ حركةِ الضمةِ (ؤ).

٥- إذا كانت الهمزةُ ساكنةً، والحرفُ الذي سبقها مضمومٌ مثل:اللُّؤْم.

فالمتأملُ في الهمزةِ السابقةِ يجدُ أنّ حركتَها ساكنةٌ، هذا ولقد سبقها حرفٌ مضمومٌ وهو (اللام)، وبما أنّ الضمة أقوى من السكونِ لذا فإنّنا نأتي بالحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الضمةِ، وهو الواو(ؤ).

التطبيق الأول:

بيِّنْ لِمَ كُتِبَتْ الهمزةُ على الواو في الكلماتِ التاليةِ:

سؤال ، مؤن ، تفاؤل ، كؤوس.

التطبيق الثاني :

المطلوبُ عملُ لوحةٍ تضمُّ عدداً من الكلماتِ المشتملةِ على همزاتٍ متوسطةٍ مرسومةٍ على الواوِ في حالاتها المختلفةِ على نمطِ الجدولِ التالي:-

الهمزة المضمومة بعد الضم	الهمزة المضمومه بعد الفتح	الهمزة المفتوحه بعد الضم	الهمزة المضمومة بعد الساكن

ب) رسمُ الهمزةِ وسط الكلمةِ على الياء

ترسمُ الهمزةُ على نبرةٍ أو ياءٍ في الأحوالِ التالية:

١-إذا كانت الهمزةُ ساكنةً، والحرفُ الذي قبلها مكسوراً مثل: ذِئْب فالمتأملُ في الكلمةِ يجدُ أنَّ الهمزةَ ساكنةٌ، والحرفُ الذي قبلها (الذال) جاءَ مكسوراً، وبما أنَّ حركَةَ الكسرةِ أقوى من السكون لذا فإنَّنا نكتبُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ، أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ وهو الياء (ئْـ).

٢- إذا كانتْ الهمزةُ مفتوحةً،والحرفُ الذي قبلها مكسورٌ مثل:مِئَة فالناظرُ -في الكلمةِ -يجدُ أنَّ الهمزةَ مفتوحةٌ، والحرفُ الذي قبلها الميمُ مكسورٌ، ولأنَّ الكسرةَ أقوى من الفتحة؛ لذا فإنَّنا نكتبُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ، أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ، وهو الياء (ـئَـ)

٣- إذا كانَتْ الهمزةُ مضمومةً، والحرفُ الذي قبلها مكسورٌ مثل:يُخْطِئُون

بالنظر إلى كلمة « يُخْطِئُون » نجدُ أنَّ الهمزةَ مضمومةٌ، والحرفُ الذي قبلها (الطاء) جاءَ مكسوراً؛ ولأنَّ الكسرةَ أقوى من الضمة؛ لذا فإنَّنا نكتبُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ، أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ وهو الياء أو النبرة (ـئُـ).

٤- إذا كانتْ الهمزةُ مكسورةً، والحرفُ الذي قبلها ساكنٌ مثل: الخائِن ، أفئِدَة.

كلمةُ «الخائن» الهمزةُ فيها مكسورةٌ، والحرف الذي قبلها ساكنٌ وهو الألف، لذا فإنَّنا نرسمُ أو نكتبُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ وهو الياء (ئـ) .

كذلك في " أَفئِدَة" نرى الهمزةَ مكسورةً، والحرفُ الذي قبلها الفاء جاءَ ساكناً، لذا فإنَّ الهمزةَ ترسمُ أوْ تكْتَبُ على الحرفِ الذي يناسبُ الكسرةَ، وهو الياء أو النبرة (ـئـ) .

٥- إذا كانتْ الهمزَةُ مكسورةً، وما قبلها مكسوٌر مثل تُخْطِئِين .

بالنظرِ إلى الهمزةِ في الكلمةِ السابقةِ فإنَّها مكسورةٌ ، والحرفُ الذي قبلها (الطاء)جاءَ مكسوراً، لذا فإنَّنا نأتي بالحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ، وهو الياء أو النبرة (ـئـ)

٦- إذا كانتْ الهمزةُ مكسورةً بعد ضمةٍ مثل: سُئِلتْ .

بالنظرِ إلى الهمزةِ في الكلمةِ السابقةِ فإنَّها مكسورةٌ ،والحرفُ الذي قبلها السين جاء مضموماً،ولأنَّ الكسرةَ أقوى من الضمةِ، لذا فإننا نأتي بالحرف الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ،وهو الياء(ـئـ)

٧- إذا كانتْ الهمزةُ مكسورةً، وماقبلها مفتوحٌ مثل: يَئِنُّ، زَئِير .

بالنظر إلى حركةِ الهمزةِ في "يَئِنُّ" فإنَّها مكسورةٌ، والحرفُ الذي

قبلها (الياء) مفتوحٌ، ولأنَّ الكسرةَ أقوى من الفتحةِ، لذا فإنَّنا نرسمُ الهمزةَ على الحرفِ الذى يناسبُ-أو يكونُ من جنسِ حركةِ الياءِ، وهو النبرة (ئـ).

فالهمزةُ في "زَئِير" مكسورةٌ،والحرفُ الذي قبلها "الزاى" مفتوحٌ، ولأنَّ الكسرةَ أقوى من الفتحةِ، لذا نضعُ الهمزةَ على النبرةِ(ئـ)

٨- إذا كانتْ الهمزةُ مفتوحةً أو مضمومةً بعد ياءٍ ساكنةٍ مثل: "هَيْئَة"،ومَـيْئُوس "فلفظة "هيْئَة" همزتُها مفتوحةٌ ،والحرفُ الذى سبقها الياء جاء ساكناً لذا فإنَّنا نضعُ الهمزةَ على الحرفِ الذى يشابه ماقبلها، وهو الياء أو النبرة (ئـ)

وكذلك "ميْئُوس" همزتها مضمومةٌ، والحرفُ الذي قبلها(الياء الساكنة)؛ لذا فإنَّنا نضعُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يشابهُ ما قبلها النبرة(ئـ)

تطبيق :

بيِّنْ لِمَ كُتِبَتْ الهمزةُ على الياءِ أو النبرةِ في الكلماتِ التاليةِ:

بئر ، فئة ، السائر ، الهائم.

جـ- رسم الهمزة في وسط الكلمة على الألف

ترسمُ الهمزةُ على الألفِ وسطَ الكلمةِ في ثلاثِ حالاتٍ هي:

١- إذا كانتْ الهمزةُ مفتوحةً، وماقبلها مفتوحٌ.

مثال: أ- رَأَوا عجوزاً في حيٍّ ب- أَعْطيتُ المجتهدَ مكافأةً

بالنظرِ إلى (رَأَوا) فإنَّ هذه الكلمةَ بها همزةٌ متوسطةٌ رُسِمَتْ على الألفِ، والسببُ في ذلك يرجعُ إلى أنَّ حركةَ الحرفِ الذي سبقَ الهمزةَ مباشرةً - وهو الراءُ- مفتوحٌ (رَ)، وكذلك حركةُ حرفِ الهمزةِ الفتحةُ أي أنَّها كانت مفتوحةً.

ومعلوم أنَّ الحرفَ الذي يتناسبُ مع حركةِ الفتحةِ هو الألف إذن فإنَّ الهمزةَ ترسمُ على الألف(أَ).

نتأملُ -أيضاً- في كلمةِ "مُكَافَأَة" فإنَّ بها همزةً متوسطةً رُسِمَتْ على الألف. ولمَّا نتساءلُ عن السببِ فنجدُ أنَّ الحرفَ الذي سَبق الهمزةَ "الفاء" جاءَ مفتوحاً، وكذلك الهمزةُ جاءت مفتوحةً؛ لذا فإنَّنا نرسمُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الفتحةِ، وهو الألف (أَ).

٢- إذا كانتْ الهمزةُ مُفتوحةً، وما قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ...

مثـــال ذلك :

إذا سألتَ فاسألِ اللهَ

نتأملُ رسَم الهمزةِ في الكلمةِ التي تحتها خطٌ «فاسْأل» نجدُ أنّها رُسِمَتْ على الألفِ، لأنّ الهمزةَ مفتوحةٌ، وما قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ ولأنّ حركةَ الفتحةِ أقوى من السكون، لذا فإنّنا نرسمُ الهمزةَ على الحرفِ الذي يناسبُ الفتحةَ وهو الألف (أَ)

٣-إذا كانت الهمزةُ ساكنةً، وماقبلها مفتوحٌ

مثـــال ذلك:

من حُسْنِ الـرَّأْيِ المشورةُ

عندماننظرُ إلى كلمةِ (الرأي) نجدُ أنّ الهمزةَ رُسِمَتْ على الألفِ وذلك لأنّ الهمزةَ ساكنةٌ، وماقبلها حرفٌ صحيحٌ مفتوحٌ، ولأنّ حركةَ الفتحةِ أقوى من السكونِ، لذا فإنّنا نرسمُ الهمزةَ على الألفِ. (أ)

ومن الكلماتِ التي ترسمُ الهمزةُ فيها على الألفِ لأنّها ساكنةٌ وماقبلها مفتوحٌ :- اليَـأْس ، الضَّـأْن ، الفَـأْر

ملحوظة: ترسمُ الهمزةُ ممدوةً في وسطِ الكلمةِ إذا كانت الهمزةُ مفتوحةً بعد ألفِ مدٍّ هكذا (آ)

مثـــال :مآثر – مآسي – مآب – ظمآن

والسببُ في كتابةِ الهمزةِ المتوسطةِ ممدودةً في الأمثلةِ السابقةِ أنّ الهمزةَ المتوسطةَ المفتوحةَ وقعَ بعدها ألفٌ لذا تُرْسَمُ مع الألفِ المد ألفاً عليها مدةٌ

هكذا . (آ)

فمثلاً : لفظة (مآثر) بها همزة – وأصلها مأثر

ثم وقعت ألفٌ بعدها فقلنا: مأاثر ،ثم حدث أنْ حُذِفَتْ الألفُ الثانيةُ

ومُدتْ الهمزةُ أي وضعنا همزةً ممدودةً على الألفِ فقلنا: مآثر...

وسمٌ تخطيطيٌ يوضحُ الكلامَ السابقَ.

أ (همزة على الألف) + ا (ألف بعد) ← (همزة ممدودة على الألف) آ

التطبيق الأول

هاتْ مفردَ الجموعِ التاليةِ، واكتبْ الهمزةَ الصحيحةَ، ثم بيِّنْ السببَ:

مســائل – شــؤون – رؤوس

التطبيق الثاني

هاتْ الجمعَ لكلِّ مفردٍ مما يأتي، واكتبْ الهمزةَ صحيحةً ،ثم بيِّنْ السببَ : مأرب – مأساة – منشأة

مسائل خلافية في الهمزة المتوسطة

اختلف علماءُ الرسم في الهمزةِ المتوسطةِ المضمومةِ إذا جاءَ بعدها واوُ المدِّ مثل: شُؤُون، رؤُوس أو واو الضمير مثل يَدَؤوا أخطؤُوا . . . بحيثُ:-

ا- يرى فريق أنّها تُعَامَلُ على أصلِ القاعدةِ فيكتبُ هذا كلُّه على أنّ الهمزةَ متوسطةٌ، فتعطى قاعدتها،وهنا تُكْتبُ على واو فوقها همزة ثم تأتي الواوُ الثانيةُ هنا ولا فرقَ أنْ يكونَ ما قبلها حرفاً يوصلُ بما بعده مثل : شؤُون . أولا: يوصل "كرؤُوس"

ولافرقَ بينَ أنْ يكونَ مابعدها واو الضميرمثل: قَرَؤُوا[1]، أوواو المدِّ مثل: (شؤُون).

هذا ولقد استحسنَ أغلبُ القدماءِ الثقاتِ هذا الرأيَ، كابنِ قتيبة[2] وابن عقيل، وطائفة من المحدثين

وهناك فريقٌ من العلماءِ يرى أنّها تُكتبُ مفردةً إذا كان الحرفُ الذي قبلها لا يوصلُ بما بعده مثل: يَدءُوا، وإذا كانَ الحرفُ الذي قبلها يوصلُ بما بعده كُتِبَتْ على نبرةٍ مثل: شئُون - أخطئُوا . . .

١- قد تقع الهمزة بين ألفين في جمع المؤنث السالم (إجراءات) وليس هذا يشبه ما نحن فيه لأن الألف الثانية من كلمة ثانية هي علامة الجمع إجـــراءات.
معنى ذلك أن الألف الأولى هي ألف المصدر لاغني عنها بينما جاءت الألف الثانية علامة جمع المؤنث السالم أجري الفعل إجراء المصدر قلبت فيه لام الفعل إلى همزة وأضيفت الف المصدر قبلها

٢- راجع : أدب الكاتب لابن قتيبة صـ١٩١

وبالنظر فيما سبق فالذي نراه هو المذهب الأول لسببين:

الأول : أنّ هذا الرأيَ يحققُ غرضاً تربوياً، وهو تسهيلُ قواعدِ الإملاءِ أمامَ الناشئةِ والمتعلمين، والابتعادُ عن الإزدواجيةِ والتشويشِ الناتجِ عن كثرةِ الأوجه.

الثاني : أنّ هذا الرأي يحققُ غرضاً علمياً وهو التخفيفُ من الاختلافات التي لاطائلَ من ورائهاغيرُ تشتيتِ الذّهنِ.

الهمزة المتوسطة المفردة

تُكتَبُ الهمزةُ المتوسطةُ مفردةً (على السطر) في حالتين.

الأولى : إذا كانت الهمزةُ مفتوحةً، وسبقها حرف المدّ (الألف)

مثال ذلك : علّمَتْ الأمُّ أبنا ءَها

فكلمةُ (أبنا ءَها) جا ءتْ الهمزة فيها المتوسطةُ على السطر لأنّها مفتوحةٌ، والحرفُ الذي سبقها -الألفُ- حرفُ المد.....

إذْ لا يصحُّ أَنْ نضعَ الهمزةَ على الألفِ فتجتمعَ هناك ألفان متجاورتان.

الثانية : إذا كانتْ الهمزةُ مفتوحةً، وسبقها حرفُ المد الواو

مثال ذلك: المروءةُ منْ خُلُقِ الرُّجُولةِ.

فلفظةُ "المروءة" رُسِمَتْ الهمزةُ فيها على السطرِ، لأنَّ الحرفَ الذي قبلها -كانَ حرف- المد الواوِ.

خـلاصـة الأمر : في كتابةِ الهمزةِ وسطِ الكلمةِ: — يجبُ أَنْ ننظرَ إلى حركتها، وحركةِ ما قبلها، ونكتبُها على الحرفِ الأقوى.

التطبيق الأول

اكتبْ المضارعَ مِنَ الأفعالِ الماضيةِ التاليةِ في جملٍ مفيدةٍ :

أدَّى – أقَلَّ – أكَّدَ

التطبيق الثاني : (نشاط كتابي)

المطلوبُ عملُ لوحةٍ تضمُّ عدداً من الكلماتِ المشتملةِ على همزاتٍ متوسطةٍ مرسومةٍ على الألفِ في حالاتها المختلفةِ على نمط الجدول التالي:–

الهمزة المفتوحة بعد الفتح	الهمزة المفتوحة بعد ساكن	الهمزة الساكنة بعد فتح	الهمزة الممدودة فوق الألف

جدول أحوال الهمزة المتوسطة

نعرض في الجدول الآتي ملخصاً لأحوال الهمزة المتوسطة، التي شرحناها سابقاً:

ضبط ماقبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة					
		على ألف	على واو	على يـاء	مفردة	على نبـرة	مده على الألف
فتحة ضمة كسرة	سكون	فأْس	مُؤْمن	بئْر			
فتحة ضمة كسرة سكون على حرف صحيح أو على ألف. سكون على واو شدة على واومضمومة سكون على ياء	فتحة	سأل. يقرأان. رأى نشأة . مرأى	يؤَجل. مؤامرة	فِئة. لِئام	جزءان تضاءل. قراءات ضوءَه. سُوءان تبوُءك	عبئان هيئة. يضيئان	مكافآت. ملجآن ظمآن

بقية جدول أحوال الهمزة المتوسطة

ضبط ماقبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمـــزة					
		على ألف	على واو	على يـاء	مفردة	على نبـرة	مده على الألف
فتحـة ضمـة كسـرة سكون علـى حرف صحيح، أو على ألف سكون على واو شدة على واو مضمومة سكون على ياء	ضمة قصيرة أو ممدودة		يؤُم . أَؤُلقى نُؤُم أَرؤُس التشاؤُم	شاطِئه . قارِئون فيئُه	بدءوا رءوس (رُؤوس) مرءُوس أضاءُوا ضوءه موءودة تبوءُك	لئول كئوس (كُؤوس) مسئول (مسؤول) . ميئوس منه	
أي ضبط على أي حرف صحيح أو معتل	كسـرة			سئم . رئي مخطئين . جزئي صائم . نشرئه تبوئه . فيئه			

الهمزة المتطرفة

تُسمّى الهمزةُ عندما تقعُ في آخرِ الكلمةِ متطرفةً،لأنّها تتطرفُ أيْ تقعُ في طرفِها أيْ آخِرِها .

والقاعدةُ العامةُ في كتابتِها أنْ يُضبطَ الحرفُ الذي قبلها .

١- فإذا كانَ ماقبلها مفتوحَ رُسِمَتْ على ألفٍ مثل:-

قَرَأَ حيثُ نرى الهمزةَ كُتِبَتْ على الألف؛ لأن الحرفَ الذي سبقَها- وهو (الراء) جاءَ مفتوحاً لذا فإننّا نأتي بالحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الفتحةِ وهو حرفُ (الألف) .

٢-وإذا كانَ ماقبلها مكسوراً فإنّها تُرْسَمُ على ياءٍ مثل: هادِئ.

حيثُ نجدُ الهمزةَ رُسِمَتْ على الياء؛ لأنّ الحرفَ الذي سبقَها وهو (الدال) جاءَ مكسوراً، لذلك فإنّنا نأتي بالحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ، وهو حرف (الياء) .

٣ -وتُرْسَمُ الهمزةُ المتطرفةُ على الواو إذا سبقها حرفٌ مضمومٌ مثل: التَّكَافُؤ حيثُ نرى أنّ الهمزةَ رُسِمَتْ على الواو؛ لأنّ الحرفَ الذي سبقَها-وهو (الفاء)- جاءَ مضموماً لذا فإنّنا نأتي بالحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الضمةِ وهو (الواو) .

-وترسَمُ الهمزةُ المتطرفةُ مفردةً (على السطرِ).

إذا كانَ ماقبلها ساكناً سواءٌ أكانَ الساكنُ صحيحاً مثل: جـزْءٌ، أمْ معتلاً مثل: المِرَاء ، السُّوء، البريء.

فبالنظر إلى "جُزْء" فإنَّها رُسِمَتْ مفردةً على السطر، لأنَّ الحرفَ الذي قبلها (الزاي) كانَ حرفاً صحيحاً مفتوحاً، وعليه فإنَّ الهمزةَ تُرْسَمُ مفردةً على السطرِ.

كذلك عندما ننظرُ إلى "المِرَاء" فإنَّ الهمزةَ رُسِمَتْ فيها مفردةً على السطر وذلك- لأنَّ الهمزةَ في (المِرَاء)سُبِقَت بحرفٍ معتلٍّ ساكنٍ. وهو الألفُ.

كما أنَّ الهمزةَ في (السُّوء) سُبِقَتْ بحرفٍ معتلٍّ ساكنٍ، وهو الواو لذا فإنَّها كُتِبَتْ على السطر. وكذلك عندما ننظرُ إلى شيء فإنَّها رُسِمَتْ مفردةً على السطرِ؛ لأنَّ الحرفَ الذي سبقَها جاءَ حرفاً معتلاً ساكناً وهو الياءُ.

-تنوينُ الهمزةِ المتطرفةِ بالنصب

١-إذا كانَ الحرفُ الذي قبلها ساكناً- لايوصلُ بما بعدَهُ كتابةً (كالراء والزاي والدال والذال)-كُتِبَتْ على السطر، ثم يُرْسَمُ التنوينُ هكذا مثل : جُـزْءاً ، بـدْءاً

حيثُ نضعُ التنوينَ على الألفِ .

٢- إنْ كانَ الحرفُ الذي قبلَها يوصلُ بما بعدهُ، كُتِبَتْ على نبرةٍ، ثم نَرْسمُ ألفَ التنوينِ موصولاً بها مثل: عِبْئاً، شيْئاً.

٣- إذا كانَ الحرفُ الذي قبلها ألفاً رُسِمَتْ الهمزةُ على السطرِ، ويوضعُ التنوينُ فوقَ الهمزةِ مثل: ابتداءً ، هواءً. لأنَّ الهمزَةَ لا تقعُ بينَ ألفين، حتى لو أثبتنا ألفَ التنوينِ منفصلةً.

هذا ويرى ابنُ قتيبةَ أنَّ العلَّةَ -في ذلك- كراهيةُ اجتماعِ ثلاثِ ألفات: الأولى، والهمزة، والثالثة التي تُبدلُ من التنوينِ في الوقفِ[1].

وإذا كانتْ الهمزةُ متطرفةً منونةً منصوبةً، وقبلها متحركٌ فالقاعدةُ كما يلي :-

١-إنْ كانَ ماقبلها مفتوحاً كُتِبَتْ الهمزةُ على ألفٍ، ويوضعُ التنوينُ فوقها نحو: مُبْتَدأً ، مُتَّكأً.

٢- إنْ كانَ ماقبلها مكسوراً كُتِبَتْ الهمزةُ على نبرةٍ، ويُوصلُ بها التنوينُ فوقَها نحو: شاطِئاً، مبتدِئاً.

٣- إنْ كانَ ماقبلها مضموماً كُتِبَتْ الهمزةُ على واوٍ، ثم نرسمُ ألفَ التنوينِ نحو :لُؤلُؤاً ، تَكافُؤاً.

٢- وإذا كانت الهمزةُ المتطرفةُ منونةً بالضمةِ فإنَّنا نضعُ التنوينَ فوقَ الهمزةِ مثل : مبتدأٌ أو شاطئٌ.

انظر : أدب الكاتب ص-٩١

- وإذا كانت الهمزةُ المتطرفةُ منونةً بالكسرةِ فإنّنا نضعُ التنوينَ تحتَ الهمزةِ مثل : خطأٍ مبتدأٍ.

ملاحظةٌ مُهِمّةٌ في الياءِ والنّبرةِ :

توضعُ الهمزةُ على نبرةٍ عندما تكونُ متوسطةً ولا يوضعُ تحتها نقطتان. وترسمُ على شكلين:-

الأول : هكذا (ئـ) عندما تُسبَقُ بحرفٍ من الحروفِ المنفصلة.

الآخر: هكذا (ـئـ) عندما تُسبَقُ بحرفٍ من الحروفِ المتصلة.

وتوضعُ الهمزةُ على الياءِ عندما تكونُ متطرفةً، وفيها لاتضعُ النقطتين، وتُرسمُ هكذا (ئ) مثل : هادِئ.

ونضعُ الهمزةَ بعدِ الياءِ مفردةً على السطرِ .

مثل: البَريء وفيها يجبُ وضعُ نقطتين تحتَ الياءِ؛ لأنّ الياءِ أصليةٌ

تطبيق :-

استعملْ الكلماتِ الآتيةَ منونةً بالنصبِ في جملٍ مفيدةٍ، ولاحظْ كتابةَ الهمزةِ.

بُطْء - شاطِئ - نشُوء - مبتدِئ - ضيَاء

مسألتان مُهِمَّتان في الهمزةِ المتطرفةِ

الأولى : (امرؤ)

بالنظرِ إلى لفظةِ " امرؤ" فإنَّ موضعَ الهمزةِ على آخرِها يتغيَّر بتغيُّرِ موضعِها في الجملةِ، وكذلك بتغيّر إعرابِها .

-فإذا وقعتْ الكلمةُ مرفوعةً فإنَّ الهمزةَ ستكونُ مضمومةً،وبالتالي فإنَّها تُرسَم على الحرفِ الذي يناسبُ الضمةَ.

مثل : امرؤُ القيس شاعرٌ

(فامرؤ) وقعت في أولِ الكلامِ فكانت مرفوعةً، ولـمَّا ترفعُ فإنَّ الهمزةَ تظهرُ عليها الضمةُ، وعندما تُضمُّ الهمزةُ فإنَّنا نرسُمها على الحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الضمةِ، وهو الواوُ لذا نقولُ: امرؤُ القيس.

-وإذا وقعتْ الكلمةُ منصوبةً كأنْ تكونُ مفعولاًبه، أو اسمَ "إنَّ" (مثلاً) فإنَّ الهمزةَ تكونُ مفتوحةً، ولمَّا تُفْتحُ الهمزةُ فإنَّنا نرسُمها على الحرفِ الذى يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الفتحةِ، وهو الألف.

مثال ذلك : أَحْبَبْتُ امرأَ القيسِ.

(فامرأ) هنا وقعت مفعولاً به منصوباً و"امرؤ" عندما تُنْصَبُ فإنَّ الهمزةَ تُفْتحُ، ولماْ تفتحُ الهمزةُ فإنَّنا نرسمُها على الحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الفتحةِ، وهو الألف فنقولُ: "امرأَ"

-وإذا وقعت الكلمةُ مجرورةً -كأنْ تسبقَ بحرفِ جرٍ، أو مضافٍ فإنَّها ستكونُ مكسورةً، وعندما تُكْسَرُ الهمزةُ فإنَّنا نضعُها على الحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ وهو الياء مثل : لامرئِ القيس معلقةٌ مشهورةٌ.

"فامرئ" هنا وقعت اسماً مجروراً باللام (حرف الجر)، ولفظة امرؤ عندما تُجرُّ فستكونُ العلامةُ الكسرةَ ،ولمّا نكْسِرُ الهمزةَ فإنَّنا نرسمها على الحرفِ الذي يناسبُ أو يكونُ من جنسِ حركةِ الكسرةِ، وهو الياء فنقولُ : امرئٍ.

الأخرى : رسمُ الهمزةِ المتطرفةِ المفردةِ عندما تضافُ إلى ضمير

عرفنا أنَّ الهمزةَ المتطرفةَ هي التي تتطرفُ فتكونُ آخر حرفٍ في الكلمة مثل آباء ، أبناء ، أسماء ، ....هذهِ الهمزةُ عندما تُضافُ لضميرٍ متصلٍ- بعدها مثل :هُمْ أو هُنَّ، أو نا الفاعلين، أو المفعولين، أو كاف الخطاب، أو هاء الغيبة يجبُ رسمُها كالتالي :

أ- تُرسمُ على الواوِ في حالةِ الرفعِ مثل : نَجَحَ **أبناؤنا، أو أبناؤك، أو أبناؤهم أو أبناؤه.**

السبب : لأنَّ الهمزةَ عندما ترفعُ فستكونُ مضمومةً، وعندما تُضمُّ الهمزةُ فإنَّها تُكتبُ على الحرفِ الذي يناسبُ حركةَ الضمةِ ألا وهو الواو فنقولُ: أبناؤنا ، وهكذا . . . .

ب-تُرْسَمُ على الياءِ في حالةِ الجر مثل : سلَّمْتُ على أبنائنا، أو أبنائكَ، أو أبنائهم أو أبنائهنَّ ، أو أبنائِه

السبب : لأنَّ الهمزةَ عندما تجُر ستكوُن مكسورةً ،وعندما تكسرُ الهمزةُ فإنَّها تكتبُ على الحرفِ الذي يناسبُ حركةَ الكسرةِ ألا وهو الياء. فنقول :أبنائِنا،أبنائِكَ وهكذا . . . . . .

ج-تُرسمُ على السطرِ في حالةِ النصبِ مثل : رأيتُ أبنـاءَ لكَ أو قابلتُ أبناءَنـا . أو أبناءَهُ

السبب : لأنَّ الهمزةَ عندما تنصبُ فستكونُ مفتوحةً، وعندما تُفْتَحُ سيتبادرُ للذهنِ كتابتُها على الألف، لكننا عندما ننظرُ إلى الحرف الذي قبلها فإنَّنا نجدُ الألفَ .... ولأنه لايجوزُ أنْ نضعَ ألفين متجاورين مهما كانَ السبب لذلك فإنَّنا نضعُ الهمزةَ على السطرِ.

جدول أحوال الهمزة المتطرفة

نعرض في الجدول الآتي ملخصاً لأحوالِ الهمزةِ المتوسطةِ، التي شرحناها سابقاً:

ضبط ماقبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة: على ألف	على واو	على يـاء	مفردة
فتحة	فتحة بدون تنوين	بَدَأَ. المخبأَ			
	فتحة مع التنوين	خطأً. مَلجأً			
	ضمة	يَبدأُ. مَبدأُ			
	كسرة	الخطإِ. خطإٍ			
ضمة	فتحة بدون تنوين		لن يجرُؤَ التكافؤَ		
	فتحة مع التنوين		تكافؤاً		
	ضمة		يجرُؤُ. تكافؤٌ		
	كسرة		التكافؤِ. تكافؤٍ		
كسرة	فتحة بدون تنوين			الشاطِئَ	
	فتحة مع التنوين			شاطئاً	
	ضمة			الباوئُ. بادئٌ	
	كسرة			القارِئِ. قارئٍ	

جدول أحوال الهمزة المتطرفة

ضبط ماقبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمـــزة				
		على ألف	على واو	على ياء	مفردة	على نبرة
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	فتحة بدون تنوين أو مع التنوين				الجزءَ ، جزءاً	
" " " يوصل "					العبءَ	عبئاً
" " ألف					السماءَ، سماءً	
" " واو					الهدوءَ، هدوءاً	
شدة على واو مضمومة					التبوّءَ، تبوّءاً	
سكون على ياء					الشيءَ، الجريءَ	شيئاً ، جريئاً
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	ضمة أو كسرة بدون تنوين أو مع التنوين				الجزءُ ، جزءٍ	
" " " يوصل "					العبءُ، عبءٍ	
" " ألف					السماءُ، سماءٍ	
" " واو					الهدوءُ، هدوءٍ	
شدة على واو مضمومة					التبوّءُ، تبوءٍ	
سكون على ياء					الجريءُ ، جريءٍ	

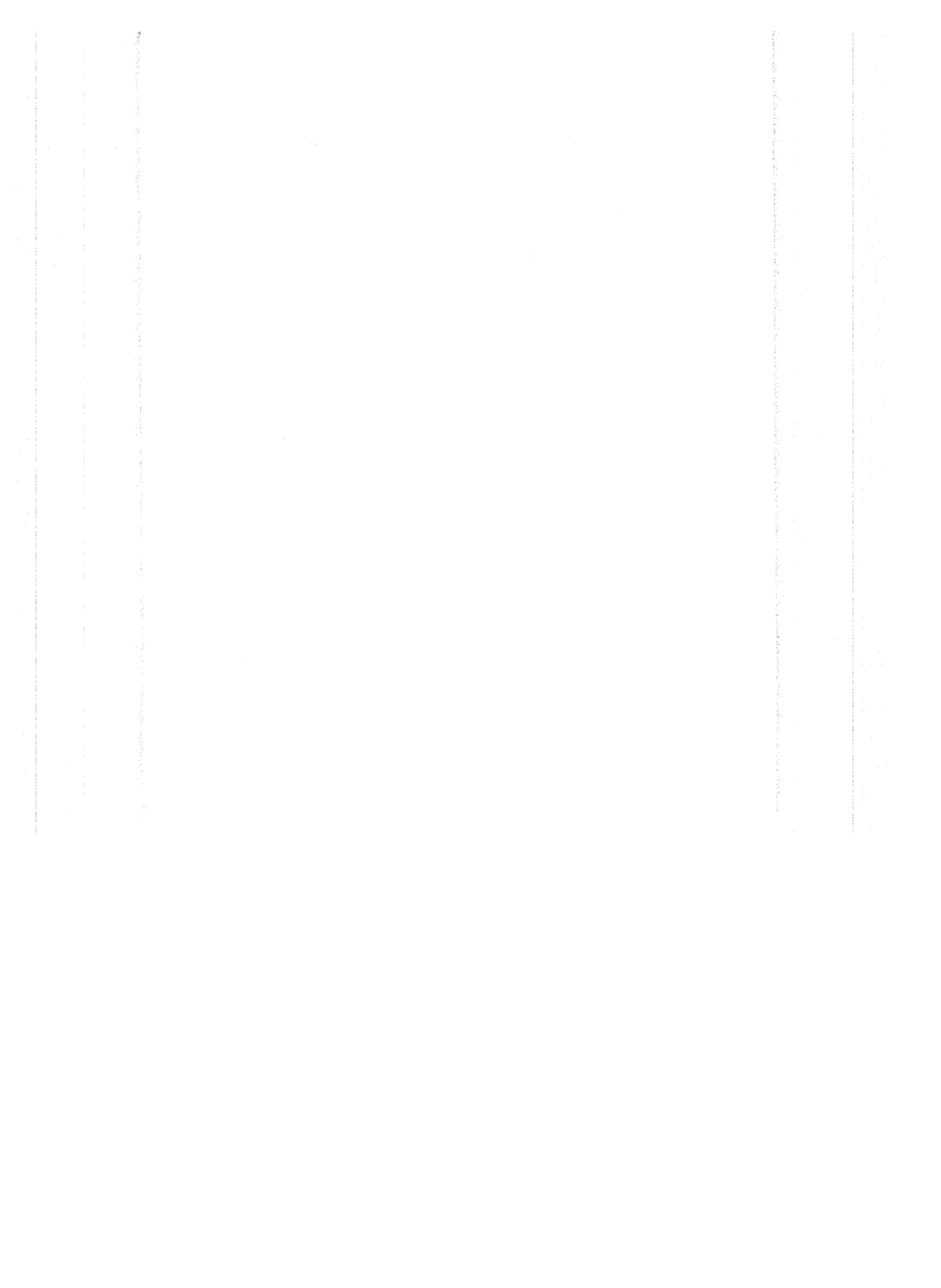


الفصل الثاني

يتنــاول

١ - متفرقات .

٢ - علامات الترقيم .



الألف الليِّنــة[1]

تعريفها: هي ألفٌ ساكنةٌ مفتوحٌ ماقبلها، لا تقبلُ الحركةَ، ولها موضعان-**الوسط** مثل: ألف "كتاب" ، **والطرف** مثل: ألف (عصا).

معنى ذلك أنّها لا تقعُ في أولِ الكلمةِ؛ لأنّها ساكنةٌ، وإنما تقعُ في وسطِ الكلمةِ، أو في آخرِها.

أولا: الألف المتوسطة

الألفُ الليِّنةُ ترسمُ ألفاً مطلقاً سواءً أكانَ توسطُها بالأَصالةِ، أَم كانَ بغيرِها.

فالمتوسطةُ بالأَصالةِ أَي تكونُ الأَلفُ أصلاً، وهي التي يكونُ بعدها حرفٌ، أَو أَكثرُ من الحروفِ الأَصليةِ في الكلمةِ، نحو: "قام" حيثُ وقع بعدها الميمُ. أمّا كلمةُ شارع "فإنّ الألفَ وقعَ بعدها حرفان الراءُ والعينُ.

والمتوسطة عَرَضاً هي الألفُ التي كانت آخرَ الكلمةِ، ثم لحقَ-بآخرِ الكلمةِ-شيءٌ آخر مثل: تاء التأنيث نحو: فتاة، أو الضمير في: يخشاهُ أو ما الاستفهامية في: عَلامَ،أو، إلامَ.

والألفُ الليِّنةُ طرفاً ترسمُ إمّا ألفاً، وإمّا ياءً غيرَ منقوطةٍ.

هذا وترسمُ ياءً في سبعةِ مواضعَ، وفي غيرِ هذهِ المواضعِ تكتبُ بالألفِ.

١- في الألفِ الليِّنةِ يرى الأزهريّ أنه لا حركَ (أي لاصرفَ) لها، وإنما هي جزءٌ من مَدَّةٍ بعد فتحةٍ أي جرْس مدةٍ بعد فتحةٍ.

فالمواضعُ السبعةُ التي تُكْتَبُ فيها بالياء[1] غيرِ المنقوطة

١- في كلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ ألفهُ منقلبةٌ عن ياءٍ نحو: الفتى ، الهُدَى.

و نتوصلُ إلى أصلِ الألفِ بالرجوعِ إلى معاجمِ اللغةِ ، وأفواهِ العلماءِ بيدَ أنّه يمكنُ معرفةُ ذلك في الأسماءِ، وذلك بتثنيتها أو، جمعها جمع مؤنث سالماً نحو: عصا.

نقولُ في: تثنيتها :عصوان وفي جمعها: عصوات. إذن فالألف في عصا منقلبة عن الواو.

وإذا كانت جاءت الياءُ عُلِمَ أنّ الألفَ منقلبةٌ عن ياءٍ نحو: فتى، في تثنيته : فتيان، وفي جمعه: فتيات.

وفي الأفعالِ بمصادرها أو إسنادها إلي ضميرِ الرفعِ المتحركِ أو ألفِ الاثنين .

مثال ذلك : الفعل (دعا) الألفُ فيه منقلبةٌ عن واو عند اتصالها أو إسنادها بضمير الرفع المتحرك. نقول: دَعَوْتُ ، ودَعَوا بعد إسنادِها إلى ألفِ الاثنينِ، ونقولُ : دعوة المصدر من دعا.

٢-في كل اسمٍ عربي زائدٍ على ثلاثةٍ، وليس قبل آخرُه ياء

مثل :صُغْرى، كُبْري، حُبْلى، صَرْعَى ،قَتلَى، سُكارَى ، حَيَارَى، مُصْطَفَى

١-الألف اللينة إذا رسمت ياء لايجوز نطقها مثل: سعى الفتى إلى الغنى.

فالأسماءُ السابقةُ إمّا رباعيةٌ مثل : صُغْرى،وإمّا خماسيةٌ مثل: سُكَارَى ، مُصْطَفَى فإنّ ألفها تُكْتَبُ ياءً غيرَ منقوطةٍ طالما أنّها أكثرُ من ثلاثية ، وليس قبل آخرها ياءٌ . أمّا إذا كانت أكثرُ من ثلاثيةٍ، وقبل آخرها ياءٌ، فإنّها ترسمُ ألفاً مطلقاً نحو: دُنْيَا ، مُحَيَّا ، ثُرَيَّا، خَطَايا، رَعَايا، زَوَايا ، سَجَايا، هَدَايا، مَنَايَا ، قَضَايا .

إلاّ يَحْيَى فإنّ ألفه تُرسمُ ألفاً على الرُّغم من أنّهُ أكثرُ من ثلاثيٌّ والسببُ هو للتفرقةِ بينها اسماً (يحيي) ،وفعلاً (يحيا) .

٣- في أربعةِ أعلامٍ أعجميةٍ وهي : مُوسَى - عِيْسَى كِسْرَى - بُخَارَى.

أمّا غيرُها من سائرِ الأعلامِ الأعجميةِ فيُرسَمُ بالألفِ نحو: سخا، قِنا، قَلا، طَما ، إِسْنَا، زَكَرِيّا ،شُبْرَا ، زِفْتا، بَنْهَا، يَافَا، طَنْطا، طَهْطَا، ألمانيا، روسيا، فرنسا.

٤- في خمسةِ أسماءٍ مبينةٍ وهي: لَدَى - أنّى ، مَتَى، أُولى (اسم الإشارة)، الأُلى (اسم موصول) . أمّا ما تبقى من الأسماءِ المبينة فإنّها تكتبُ بالألفِ نحو: (أنا، ذاه ، مهما، هنا)

٥ - في كلِّ فعلٍ ثلاثي أَلِفُهُ منقلبةٌ عن ياءٍ نحْو : سَعَى ، مَشَى رَعَى فإذا كانت الألفُ منقلبةٌ عن واوٍ رُسمتْ ألفاً نحو : دَعَا-غَزَا- عَفَا

٦- في كلِّ فعلٍ زائدٍ على ثلاثةٍ إذا لم يكنْ قبلَ الألفِ ياءٌ غيرُ

منقوطة نحو: أهْدَى - اهتدى ، خلّى - صلّى

أيضاً : تمطّى - تسرّى - تقضّى

وأصلُ هذهِ الثلاثةِ تَمطّط - تَسرّرَ -تَقَضضَ حيثُ جاءت ألفاتُها مبدلةً من حرفٍ صحيحٍ

وإذا كان قبلَ ألفهِ ياءٌ رُسِمَتْ ألفاً ؛ كراهيةَ اجتماعِ صورتين كَيحْيا، اسْتَحيَا

٧- في أربعةِ أحرفٍ هي (إلى ، على ، حتّى ، بلى)

وأمّا سائر حروف المعاني فتكتبُ ألفاً نحو: لا ، وهلاّ ،وخَلا وعَدا وحَاشا، وكَلّا ، ولولا، ولوما ،وألاّ .

مسائلُ مهمةٌ في الألفِ اللينةِ.

الأولى : ماكانت فاؤهُ أو عينُهُ واواً كُتِبَتْ بالياء.

نحو:وَعَى وَلّى، الْجَوَى.

الثانية: ماكانت عينُه همزةً كُتِبَتْ-أيضاً- بالياءِ نحو : بأَى (من البَأْو، وهو الفخر)، وشَأَى (من الشّأْوِ بمعنى السبق)

وذلك لأنّهم كرهوا-في هذا-اجتماعَ الألفين .

الثالثة: إذا كانت ألفُ العوضِ المبدلةِ من ياءِ المتكلم في المنادي نحو: ياغلاما رُسمتْ ألفاً، وكذلك ألفُ المندوبِ نحو: واوَلَدا

وكذلك ألفُ المستغاثِ به نحو : ياربّا

الرابعة: الألفُ المبدلةُ من نونِ التوكيدِ الخفيفةِ

مثل: "لنسْفَعاً بالنَّاصِيَة" سورة : العلق آية (١٥)

الخامسة: الألفُ المبدلةُ من نونِ (إذَن) .

هذا ولقد جاءت ألفاً على رأى بعضِ العلماءِ ويري، آخرون أن تظلَّ نوناً، واستدلوا -علي ذلك- بأنْ، وكنْ استشهاداً بقولِ للمبرِّدِ في شأنِ نونِ إذَنْ " وإثباتها : اشتهي أنْ أكويَ يدَ كلِّ مَنْ يكتبُ نونَ (إذَنْ) بالألفِ فإنَّها مثل :كُـنْ ، أَنْ .

ما يُوصلُ وما يُفصلُ من الحروف

سبقَ أنْ أشرنا إلى أنَّ الكتابةَ ماهي إلاَّ تصويرٌ خطيٌّ لأصواتِ الكلماتِ المنطوقةِ بحيثُ يكونُ المكتوبُ مطابقاً للمنطوقِ به، في نفسِ حروفهِ وترتيبِها وعددِها.

إذْ أنَّهُ من المفهومِ أن تتكونَ الصورةُ الخطيةُ العامةُ-للكلمةِ من مجموعِ حروفِها-متصلةً اتصالاً عضوياً، ومنفصلةً عن حروفِ كلمةٍ أخرى سابقةٍ أولاحقةٍ؛ لأن كلَّ كلمةٍ تقدمُ معناها الذي وُضِعَتْ لأجله.

يبد أنَّ هناك بعضَ الكلماتِ النحويةِ لها من الخصائص ما يوجبُ وصلها بغيرِها في الكتابةِ .

وفي هذا الصددِ يضعُ العلماءُ قاعدةً عامةً مفادها: أنَّ ماصحَّ الابتداءُ به، والوقوفُ عليه فصلَ، معنى ذلك أنَّ الفصلَ هو كتابةُ الكلمةِ علي انفرادِها مفصولةً أو منقطعةً عما قبلها وعما بعدَها،

وأمَّا الذى لايصحُّ الابتداءُ به، والوقوفُ عليه وُصِلَ.

فالوصل جعلُ كلمتين فأكثرَ بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ.

معنى ذلك أنَّ الاسمَ الظاهرَ - مثلاً- يُفْصَل من الضمير

المنفصل[1] ويُفصلُ كلاهما مما عداهُ اسماً- كان- أو فعلاً، أو حرفاً زائداً على حرفٍ.

نحو قوله تعالى: (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) سورة الذاريات آية(١٣)

وقوله تعالى : (أُوْلَئِكَ كالأنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ) سورة الأعراف آية(١٧٩)

فالناظرُ إلى "هُمْ" في الآيةِ الأولى يرى أنَّها جاءتْ منفصلةً فلم توصلْ بما قبلها، وهو الاسمُ "يوم" لأنَّ الضميرَ المنفصلَ "هُمْ" يصحُّ أنْ نبدأَ به، فنقولُ: هُمْ على النَّارِ يُفْتَنُونَ .

كمَا يصحُّ أنْ نقفَ عليه فنقولَ: بَلْ هُمْ لأنَّ الضميرَ المنفصلَ له صورةٌ يُلفَظُ بها، ويستقلُّ بالمعنى، ولا يحتاجُ إلى غيرِه.

أمَّا الوصلُ فإنّه لا يصحُّ أنْ نبدأَ به، ونقفَ عليه ،مثل : بَعلَبَك .
فإنَّها مركبةٌ تركيباً مزجياً[2] من لفظتين :بَعْل ، بَك . هذا ولا يصحُّ أنْ نبدأ بصدر[3] هذا المركبِ فنقول: بَعْل.

كمالا يصحُّ أنْ نقفَ عليه،لأنَّ المعنى لا يكتملُ إلاّ بمزجِ اللفظتين معاً حتى يصيرا علماً لمدينةٍ لبنانيةٍ.

١- الضمير المنفصل هو الذي يصحُّ أنْ يُبْتَدأَ به، ويقع في أول الكلام مثل : أنا مقيمٌ، وأنت مسافر.

٢-المركب المزجي:هو كل اسمين جُعلاً اسماً واحداً، ونزلَ ثانيهما -من الأول- منزلة تاء التأنيث في لزومِ ماقبلها حالةً واحدة في أحوال الإعراب الثلاثة، وجريان حركات الإعراب عليها.وهو إمّا مختومٌ بويه أو مختومٌ بغيرها فالمختوم بويه نحو سيبوية ونفطوية، والمختوم بغير "ويه" نحو بعلبك وحضر موت.

٣- صدر الشيء : مقدمته أو أوله.

أولا: الوصـــل

نظراً لأنّ هناك من الكلمات ما لايصحُ الابتداءُ به،والوقوفُ عليه.

لذا يجبُ وصلهُ بغيرِهِ -من الكلماتِ- في الكتابةِ:

فمن الكلماتِ التي لايصحُ أنْ نبدأَ بها، بل يجبُ وصلُها بغيرها:

١- نونا التوكيد (الثقيلة)[1]، مثل: واللهِ لأفْعَلَنَّ الخيرَ فالنون في (أفْعَلَنَّ) يجبُ وصلُها؛ لأنّه لايصحُ أنْ نبدأَ بها، أو نقفَ عليها فقط.

والخفيفة[2] مثل: واللهِ لسوفَ يعلَمَنْ، فالنونُ الخفيفةُ في (يعلمنْ) لايصحُ فصلُها، والابتداءُ بها، والوقوفُ عليها.

<u>٢-تاء التأنيث</u> وهي اللاحقةُ للفعلِ الماضي، وتكونُ ساكنةً مثل: المسلمة تعلّمتْ أمورَ دينِها. ففي "تعلّمتْ" نجدُ أنّ تاءَ التأنيثِ لحقتْ بآخرها، إذْ لايصحُ أنْ نبدأَ بها، أو نقفَ عليها.

٣- <u>الضمائر</u>[3] <u>المتصلة</u>: وهي التي تتصلُ بغيرها، أي لا تستقلُ بالمعنى، أو النطق وحدها، لذا لا يُبْتدأُ بها، ولا تقعُ في أوّلِ الكلامِ مثل كاف الخطاب في: أعْجَبَكَ منطقي.

١- نون التوكيد الثقيلة هي نون مشددة مفتوحة تكتبُ هكذا (نَّ) تختص بالفعلِ، وتلحقُ بآخر الفعل المضارع، أو بآخر الفعل الأمر أمّا الفعل الماضي فإنّه لايؤكّد.

٢-نون التوكيد الخفيفة هى نون ساكنة ترسم هكذا (نْ)
وتختص بالفعل، ويجب توكيد الفعل بالنون إذا كانَ جواباً للقسم، ومتصلاً بلام القسم مثل: واللهِ لأكرمنَّ الفائز أو(لأكرمنْ).
ويجوز توكيد المضارع بالنون إذا دلّ على طلب (والطلب) يشملُ الأمرَ والنهيَ والاستفهامَ و...
مثل: لينفق القادرون أو لينفقنَّ القادرون.

٣- الضمائر المتصلة هي التي تتصلُ بما قبلها، ولا تستقلُ بالنطق وحدها، ومجموع الضمائر =

فالكافُ في الفعلِ : (أعْجَبَ)ضميرٌ متصلٌ أي يَجِبُ أنْ يُوصلَ بما قبلَهُ إذ لايصحُّ أن يُفْصلَ ،أو نبدأَ به .

٤- علاماتُ التثنيةِ والجمعِ:-

أ-علامةُ المثنى : هي الألفُ والنونُ في حالةِ الرفعِ نحو : الطالبان مخلصان، والياء والنون في حالتي النصبِ والجرِ نحو : إنَّ الموضوعين مُهِمَّان ، وفي الموضوعين حقائقُ مهمةٌ، فالألف والنون في (الطالبان مخلصان، مهمّان)متصلان بما قبلهما، ولايصحُّ أنْ نبدأَ بهما، أو نقفَ عليهما . وكذلك الياءُ والنونُ علامتا النصب والجر في المثنى لايصحُّ أنْ نبدأَ بهما، أَو نقفَ عليهما فقط .

ب-علامةُ جمعِ المذكرِ السَّالمِ وهي: الواوُ والنونُ في حالةِ الرفعِ

نحو: المدرسونَ مخلصونَ ، وللمدرسين صفاتٌ حسنةٌ

والياءُ والنونُ في حالتيِ النصبِ والجرِّ مثل :إنَّ المدرسين مخلصون.

فالواوُ النونُ في (المدرسون ، مخلصون) متصلان بما قبلهما، ولا

المتصلة وثلاثون ضميراً، اثنا عشر متصلة بالفعل، واثنا عشر متصلة بالاسم، واثنا عشر بالحرف
وهذهِ الضمائرُ تنقسمُ إلى مختص وهو ما اختص بحالة الرفع فقط وهو للمتكلم: التاء نحو: قمتُ ، وللمخاطب : التاء نحو: قمتَ، وقمت ، وقمنا وقمتم . والياء نحو : تقومين وقومي .
والنون نحو:تقُمْن وقمن والألف نحو تقومان وكوما . والواو نحو :تقومون وقوموا. والنون نحو : قمن ويقمن.
ب- والمشتركُ ينقسمُ إلى مشتركٍ بينَ النصبِ والجرِ، ومشتركٍ بَين الرفعِ والنصبِ والجرِ .
١- المشترك بينَ النصبِ والجرِ وهوَ :
للمتكلم : الياء نحو : زَارني زيدٌ في بيتي، وللمخاطب الكاف نحو :نصركَ ، نصرك ، ونصر كُما ونصركُم ونصركُن. وهذا كتابكَ وكتابك وكتابكمُا وكتابكُم وكتابكُن. للغائب الهاءَ نحو . نصرهُ نصرهَا ، نصرَهُما، نصرهُم، نصرهُن، وهذا كتابه، وكتابها وكتابهما، وكتابهُم ،وكتابهُن

يصحُ أنْ نبدأَ بهما، أو نقفَ عليهما، وكذلك الياءُ والنونُ في " مخلصين مدرسين" تتصلان بآخرِ مخلص،ومدرس"، ولايصحُ أنْ نبدأَ بهما،أو نقفَ عليهما .

جـ-علامةُ جمعِ المؤنثِ السالمِ الألفُ والتاء : في (مسلمات) تتصلان بالاسم، ولا يصحُ أنْ نبدأ بهما، أو نقفَ عليهما .

٥- صدرُ المركبِ المزجي[1]: مثل: مَعْد يَكْرِب فإنهُ لايصحُ أنْ نفصلَ صدرَهُ (مَعْدِي) عن :كَرِب، وإنّما نصلُ مَعْدِي بـ كَرِب فنقولُ : مَعْدِ يكَرِب .

٦- ماركُبَ مع المائةِ من الآحادِ مثل : أربعمائة ، سبعمائة فإنّهُ لايصحُ أنْ نفصلَ أربعَ عن مائةٍ، أو سبعَ عن مائةٍ، بل يجبُ الوصلَ للتخفيفِ فنقولُ : أربعمائةً

هذا بخلافِ ما أُضيفَ إلى مائةٍ من الكسورِ مثل :ثُلث مائة فإنّهُ يجبُ الفصلُ فَرقاً بينها وبَينَ الآحادِ مع المائةِ .

٧-ماركُبَ من الظروفِ مع (إذ) المنونةِ: كحينئذٍ ،وساعتئذٍ ، وقتئذٍ ليلتئذٍ،صبيحتئذٍ. هذا بخلاف ما رُكّب مع إذْ غير المنونة نحو :

١-المركب المزجي: هو اسمين جُعلا اسماً واحداً، ونزل ثانيهما من الأول منزلةً تاءِ التأنيثِ -في لزوم ماقبلها- حالة واحدة في أحوال الإعراب الثالثة، وجريان حركات الإعراب عليها.وهو إمّا مختومٌ بويه، أو مختومٌ بغيرها. هنا ويجبُ أن نستبعدَ ماركُبَ من الأعداد.
فالاعدادُ المركبةُ تبدأ في١١ إلى ١٩، وهذه الأعدادُ -على الرغم من أنها تركب مع بعضها إلا أنه يجب الفصلُ بين جزأيها فنقول: أحدَ عشر، خمسة بحيث تفصل أحد عن عشر وكذلك خمسة عن عشر.

حينَ إذْ حدثَ هذا الأمرُ - فحينَ لم تتصلْ بما بعدها (إذْ) لأن (إذْ) هنا جاءتْ غيرَ منونةٍ .

٨-حبَّ مع ذا : معروفٌ أنَّ حبَّ فعلٌ ماضٍ، يفيدُ المدحَ، وذا اسمُ إشارةٍ فاعلٌ يجبُ أنْ يوصلَ به فنقولَ : حبَّذا .

أيضاً : لاحَبَّذا فإنّه يجبُ وصلُ (لاحَبَّ) وهي فعلٌ ماضٍ يفيدُ الذّم وفاعله (ذا)

٩- لفظُ (أل) وهي "أل"[1] التعريفِ مثل : العلم

فـ (أل) هنا تدخلُ على (علم)، وتوصلُ بها، ولا يصحّ أنْ تُفصَلَ عنها .

١- (ال التعريف) تدخلُ على الأسماء النكرات فتجعلها معارفَ مثل : علم فإنّها نكرةٌ عندما تدخلُ على "علم" النكرةِ تجعلهُ معرفةً فنقول : العلمَ

و(ال) التعريف تُبدَل لامها ميماً في لهجة أهلِ اليمن، وهذه اللهجةُ هي اللهجةُ الحميريةُ حيثُ تسمى الطمطمانية، وفيها تبدلُ لامُ التعريف ميماً فيقال في البر امبر، الفرس - امفرس : حيثُ يصحُّ فصلُ (أم)عن (بر) في(امبر) مثل الحال في البر .

والطمطمانية هي إبدالُ لام التعريف ميماً -هذا و توجدُ في مصرَ لفظةُ "امبارح" وأصلها البارحةُ حيثُ قُلبت اللامِ ميماً.والرسول (ﷺ) تمثل بهذه اللهجة عندما خاطب وفداً من اليمن فقال:

ليس امبر امصيامُ في امسفر والمعنى - ليس البر الصيام في السفر. راجع :فصول في فقة العربية للدكتور رمضان عبدالتواب ط٢ ص٥٥

وصل { مَنْ ، وما ، ولا } بما قبلها

توصلُ (مَنْ) الاستفهاميةِ والموصوليةِ بحروفِ الجرّ(مِنْ ، عنْ في)

مثل – مِمَّــن أخذتَ التجويدَ؟

(مِنْ) حرف جــرٍ — (مَنْ) استفهامية حيثُ تُحذفُ النونُ في(مِنْ لإدغامها في (مَنْ)

ومثل – عَمَّــن تَســأ لُ؟

(عَنْ) حرف جــرّ — (مَنْ) الاستفهامية حيثُ تُحذفُ النونُ في عن لإدغامها في (مَنْ)

وفي وصلها بمنْ الموصولية مثل :

رغبْتُ فيمَنْ ترغبُ فيه ، والتقدير: رغبْتُ في الذي ترغبُ فيه

(في) حرف جــرٍ — (مَنْ) اسم موصول بمعني الذي حيثُ وُصِلَتْ بما قبلها

وصل { مـــا } بما قبلها

بالنظرِ إلى "ما" ، فهي نوعان :-

النوع الأول:(ما) الاسميةُ وتأتي على أربعةِ ضروبٍ هي

أ- ما الاستفهامية : وهي توصلُ بالاسمِ نحو: بِمُقْتَضَام ؟ وأصلها

بمقتضى ما، وبالحروفِ مثل : مِمَّ ؟ وأصلها (مِنْ) ما ، عمَّ ؟ وأصلها (عَنْ)ما ،ولِمَ ؟ وأصلها (لـِ)ما، إلأمَ وأصلها (إلى) ما ، وفيمَ ؟ وأصلها (في)ما،وعلامَ ؟أصلها (على)ما ، وحتّام ؟ أصلها (حتّى) ما

يُلاحظُ فيما سبقَ أنَّ (ما) عندما دخلت على الكلماتِ السابقةِ مقتضى، وإلى،وعلى ، وحتى فإنَّ الياءَ تُقلَبُ ألفاً، وذلك لتوسطِها الكلمة، وحفاظاً على صورةِ نطقِ الحرفِ حيثُ إنّه يُنطقُ ألفاً.

{(ب)ما الموصولية ،(جـ) ما النكرة،(د)ماالمعرفة التامة} فإنّها توصلُ بالكلماتِ التاليةِ (مِنْ ، عَنْ ، في ، سيٌّ ، نِعْمَ) .

مثل: (سألتُ عَمّا سألتَ عنه . وعَمّا أصلُها (عَنْ) حرف الجر، وما الموصولية .

ومثل :"أحبُّ الأدبَ لاسيمّا الشعرِ سيّما أصلُها (سيٌّ) وهي اسمُ لا النافية للجنس، وما الموصولة -مبنيةٌعلى السكونِ في محلِّ جرٍّ-مضافٌ إليه.

و دققْتُه دقًا نِعمّا..نِعمّا أصلها (نِعمَّ) وهي لغة في فعلِ المدحِ نِعْمَ، وما الموصولة بها-هنا قد- أتتْ نكرةً، والتقديرُ -نِعمَّ شيئاً.[1]

وقد تأتي (ما) معرفةً تامةً فنقولُ :نِعِمَّ الشيءُ.

ملاحظة: إذا رُكِّبَتْ (ما) مع (ذا) لا توصلُ بما قبلها نحو: ماذا .

١-ما عندما تفيدُ أو تأتي نكرةً تكونُ بمعني شيء، وعندما تكونُ معرفةً فإنّها تكونُ بمعنى الشيء.

النوع الآخر: ما الحرفيةُ وهي على ثلاثةِ ضروبٍ .

١- مصدرية وهي توصلُ بـ (حِيْنَ - رَيْث ، أيْنَ ، كُلّ)

مثل : أكرمتهُ حينما جاءني أو ريثما جاءني أو أينما جاءني .

٢- ما الكافةُ وتوصلُ بـ بإنَّ وأخواتِها مثل : إنَّما ، أنَّما ، كَأنَّما لكنَّما ، ليتَما ، لعلَّما .

والكلماتُ :- (طالَ، وقلَّ ، وبَيْنَ ، وقبلَ ، ورُبَّ ، وكي)

فنقولُ:(طالما، قلّمَا ، بَيْنَمَا، قبلمَا ، ربَّمَا ، كَيْمَا)

مثل : إنّما المؤمنون أخوةٌ ، رُبّما ينجحُ الطالبُ الضَّعيفُ.

٣- ما (الزائدة) وهي توصلُ بـ (حيثُ ، كي ، أيْ ، مِنْ ، عَنْ ، إنْ الشرطية ، أيْنَ الشرطية ، مِثْلَ : حيثُما ، كَيْما أيّما ، ....)

فصل مــــــا

تفصلُ "ما" عمَّا قبلَها فى أربع حالاتٍ هي:

١-إذا كانت "ما" الشرطية نحو :" وما تفعلُوا مِنْ خيرٍ يعْلَمْهُ اللّهُ"

وهنا "ما" شرطيةٌ أي تربطُ بينَ جملتين فعليتين الأولي: فعلُ الشرطِ.

والثانية : جوابُ الشرطِ. وطالما: هي شرطيةٌ فإنَّها لا توصلُ بشيء قبلَها لأنَّ لها الصدارةَ ، وما الشرطية نوعان:

-زمانية نحو قول الله تعالي: فما استقامُوا لَكُم فاستقِيمُوا لهم

سورة التوبة آية(٧)

-ما التعجبية[1] نحو: ما أجملَ الطبيعةَ.

فـ"ما" لا توصلُ بشيءٍ قبلها -أيضاً- لأنَّ لها الصدارةَ كونها تعجبيةً

٣- (ما) الموصولية ومعناها (الذي) - إذا وقعت "ما" بينَ فعلين سبقهما علمٌ أو درايةٌ أو نظرٌ- احتملت الموصوليةَ، والاستفهاميةَ والمصدريةَ نحو قوله تعالى: "اللهُ يَعلمُ ما تُبْدُون وما تَكْتُمون".

سورة النور آية (٢٩)

وقوله تعالى: ولتنظرْ نفسٌ ماقدَّمَتْ لِغَدٍ. سورة الحشر آية (١٨)

٤- (ما) الحرفية النافية : نحو : ما محمدٌ إلا رسولٌ.

وصل "لا" بما قبلها

توصلُ "لا" بما قبلها في الحالاتِ الآتيةِ :

١- إنْ الشرطية نحو قوله تعالى : إلاَّ تنصرُوهُ فَقَدْ نصرَهُ اللهُ "سورة(التوبة) آية (٤٠). فأصلُ "إلاَّ" إنْ الشرطية التي تربطُ جملتين فعليتين بحيثُ يكونُ فعلُ الأولي فعلَ الشرطِ ، ويكونُ فعلُ الثانيةِ جوابَ الشرط .

على كلِّ حالٍ فإنَّ أداةَ الشرط "إنْ" عندما تقعُ بعدها " لا " فإنَّه - لابدَّ - أنْ توصلَ بها ، وتدغمَ النونُ في اللامِ فتصيرَ لاماً مشدَّدةً فنقولُ: في إنْ لا : إلاَّ .

١- ما التعجبية بمعنى شيء عظيم، مبنيةٌ علي السكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ حيثُ يأتي بعدها فعل التعجبِ على وزن أفعل، وله شروطٌ، ويأتي التعجبُ علي صيغتين (ماأفعله - أفعلْ به).

٢- أنْ المصدرية الناصبة . وهي التي تنصبُ الفعلَ المضارعَ وتكوّنُ معه مصدراً مؤولاً مثل :ينبغى أنْ تظلمَ أحداً.

فبالنظرِ إلى (أنْ) تظلمَ فإنَّها مصدرٌ مؤولٌ، عندما تدخلُ "لا" على أنْ المصدريةَ فإنَّها توصلُ بها، وتدغمُ النونُ الساكنةُ في اللاّم فتقولُ : ينبغي ألاّ تظلمَ أحداً.

مثال توضيحي

أنْ (المصدرية الحرفية الناصبة) + لا (النافية)

↓

إلّا

↓

(أنْ) أدْغِمَتْ نونُها الساكنةُ في (اللام) التي بعدها، فَوُصِلَتْ بها

الحروفُ التي تنطقُ، ولا تكتبُ

١- ألفُ "اسم" في البسملةِ الكاملةِ مثل: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ" أمَّا باسمِكَ اللّهُمَّ فتنطقُ وتكتبُ .

٢-الألفُ في الكلماتِ الآتيةِ (لفظ الجلالة اللّه ،الرحمن،طه، يس) والكلمات (إله ، والإله، والسّموات)....

وكذلك ألفُ (لكنْ)، ولكنَّ ، وأولئك ، وثلاث من ثلثمائة.

هذا ولقد كانَ القدماءُ يحذفونَ الألفَ من كلّ علمٍ مشهورٍ زائدٍ عن ثلاثة مثل : إسمَعيل ، وإسحَق ، وهَرُون ، وسُلَيْمان، ومُعَوية، لكن المحدثين يثبتونها نطقاً وكتابة .

٣- الألفُ في "ها" التنبيهِ الداخلةِ على :

أ- اسم الإشارة الذي لا يبدأ بتاءٍ أو هاءٍ، وليس بعدهُ كافٌ نحو : هذا ، هذهِ ،هَؤلاءِ بخلافِ هَاتِهِ ، وها هُنا، وها ذَاك ، و هاتان ،و هذان .

ب- "ها" الداخلةُ على الضميرِ المبدوءِ بهمزةٍ نحو: هأنا ، وهأنتم.

جـ- "ها"إذا تلتها" أَنا و وقع بعد أَنا (ذا) الإشارية نحو: هأَنذا.

فالملاحظُ أَنَّ "ها" التنبيهِ حُذِفُ منها الألفُ، وكذلك الضميرُ "أنا" عندما تتقدمُهُ "ها"، ويأتي بعدهُ "ذا" الإشارية فإنّه يحذفُ منه الألفُ .

٤-"ذا" الإشارية المقرونة بلامِ البعدِ نحو : ذلك ، ذلكما ، ذلكن

بخلافِ (ذا) التي تتلُوها لامُ الجرِّ نحو: ذالك ، ذالكما .

٥-تُحـذفُ (ألْ) إذا وقـعـت بـعـد-لام وكـان بـعـدهـا لامٌ نـحـو:

اللغةِ العربيةِ ذوقٌ خاصٌ

فـ " للغة " هنا تحــذفُ منها (ألْ) وذلك؛ لأنّهـا وقعت بعد لامٍ وكانَ بعدها لامٌ .

هذا ولا فرقَ في أنْ تكونَ الكلمةُ في أولِ الجملةِ ،أو وسطِها، أو آخرِها . وكذلك كلُّ اسمٍ موصولٍ وقعت فيه لامان مثل : نحو اللذان ، اللتان ، اللذين ، اللتين

والجمعُ بالواوِ : اللذون ، وجمع المؤنث : اللاتي ، واللواتى ، واللاءِ واللاتى .

عندما تدخلُ اللامُ على الأسماءِ الموصولةِ السابقةِ فإنّهُ تحذفُ منها "ال" .

مثالُ ذلك : للاَّتي فَعَلْنَ الخيرَ مستحقاتٌ للتكريمِ .

٦- تحذفُ الواوُ تخفيفاً من : داود ، طاوُس

٧- تحذفُ الياءُ من الاسمِ المنقوصِ المعرفِ "بأل" الموقوفِ عليه بإسكانِ ماقبلَ الياء مثل : الداعِ، والمتعال أو إذا نُوِّن، وكان نكرةً مثل: قاضٍ ، داعٍ.

الحروفُ التي تكتبُ - زيادةً - ولاتنطقُ

من الحروفِ التي تكتبُ ولاتنطقُ: الألفُ والواوُ

تزادُ الألفُ في مواضعَ سواءً أوقعت زيادتُها في وسطِ الكلمةِ مثل: لفظة (مائة) مفردة .

حيثُ نرى الألفَ زائدةً، والأصلُ في كتابتها (مِئَة) ،أو مركبةً مثل سبعمائة، وتسعمائة.

وكذلك إذا كانت مثناةً نحو: مائتان، مائتين، أمّا المجموعةُ فلا تزادُ فيها الألفُ مثل: مئات، ومئون، ومئين، وكذلك المنسوبُ إليها لا تزادُ فيه الألفُ مثل: النسبة المئوية.

وتزادُ – أيضاً – في آخرِ الكلمةِ في ثلاثةِ مواضعَ:-

١- بعد واوِ الجماعةِ الضميرِ المتصلِ الذي يتصلُ بالأفعالِ نحو : حَضَرُوا ، ذَهَبوا . لا بعدَ الواوِ التي تكونُ جزءاً من الفعلِ المعتلِ الآخرِ بالواوِ نحو: يَدْعُو المسلمون ربَّهم خوفاً وطمعاً،

ونَحْنُ نَدْعُواللّهَ ، وأَنْتَ تدعو اللّهَ

واوُ الجماعةِ في الفعلِ، والواوُ (حرف العلة) في آخرِ الفعلِ

عندما تتصلُ واوُ الجماعةِ بآخرِ الفعلِ فإنّه -يجبُ- أنْ نضعَ بعدها ألفاً ساكنةً مثل: دعوا فرقاً بينهما وبَين الفعلِ المعتلِ الآخرِ بالواو مثل: يدعو ← حرف العلة (أصل الكلمة) ← واو الجماعة

واو الجماعة في الفعل، والواو علامة رفع جمع المذكر السالم*

واوُ الجماعةِ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكونِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ ولابُدّ أنْ يتصلَ بالفعلِ مثل : يُكْثِـرُون

يـكـثـرون هنا: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النون ،لأنّهُ من الأفعالِ الخمسةِ[1].أو نائب فاعل مثل: كُتِبُوا لأنّ الفعلَ مبنيٌّ للمجهول، وواو الجماعة -هنا- ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعِ نائبُ فاعلٍ.

بينما الواوُ في مكثرون فهي علامةُ رفعِ جمعِ المذكرِ السالمِ في الاسم .

فالاسمُ مُكْثِر مفردٌ عندما نجمعهُ جمعاً مذكراً سالماً فسيكونُ بزيادةِ واوٍ ونون فنقولُ : مُكْثِرُون أو بزيادة ياء ونون فنقولُ: مُكْثِرِين .

إذَنْ فالواوُ المتصلةُ بالفعلِ هي واوُ الجماعةِ، وهي ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ، أو نائب فاعل. أما الواوُ في الاسم (مُكْثِرُون) فهي علامةُ رفعهِ ؛لأنّهُ جمعُ مذكرٍ سالمٍ، ولا محلَّ لها من الإعرابِ .

على كلِّ حالٍ فالجدول التالي يوضحُ الفرقَ بين الواوِ (حرف العلة) في آخرِ الأفعالِ، والواو التي تكونُ في آخرِ الأسماءِ، وكذلك الواو

١- الأفعال الخمسة :هي كلُّ فعل مضارعٍ اتصلت به واوُ الجماعة، أو ألفُ الاثنين أو ياءُ المخاطبة، مثل: الفعل:يكتب عندما تدخلُ عليه واوُ الجماعة نقول : يكتبون للغائبين، وتكتبون للحاضرين وألف الأثنين مثل: يكتبان للغائبين أو تكتبان للمخاطبين، وياء المخاطبة مثل: تكتبين للمخاطبة .عندما تَعُدُّ الأفعالَ المضارعةَ السابقةَ التي اتصلت بها الضمائرُ الثلاثةُ تصبحُ أفعالاً خمسةً.

(الضميرُ المتصلُ)-الداخلةُ على الأفعـالِ.

الواوُ حرفُ العلة في آخر الأفعالِ	الواوُ في آخرِ الأسماءِ	الواوُ الداخلةُ على الأفعالِ
١- هي حرفٌ معتلٌ يقعُ في آخرِ الفعلِ مثل يدعو، يرجو. ٢- تكون أصلية أي لا غنى عنها،ولا تحذفُ إلا إذا سُبِقَ الفعلُ المضارعُ بأداة جزمٍ مثل: لم يدعُ وأصلُها قبلَ الجزمِ يدعو. ٣-لا محلَّ لها من الإعرابِ؛ لأنهاحرفٌ من كلمةمثلَ :يدعو	١- هي علامةُ رفعِ جمعِ المذكرِ السالمِ مثل: معلمون. ٢- تأتي زائدةً بحيثُ لو حُذِفَتْ يمكنُ أنْ يتمَّ معنى الكلمة . ٣- لامحلَّ لها من الإعرابِ، وهي علامةُ رفعِ جمعِ المذكرِ السالمِ. مثل: معلمون.	١- هي ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ علي السكونِ في محلِّ رفعٍ. ٢- تأتي لازمةً لأنَّها هي التي تقومُ بالفعلِ مثل : ذاكروا ٣-تعربُ ضميراً متصلاً مبنياً على السكونِ في محلِّ رفعٍ فاعلاً مثل :واو الجماعة في كَتَبواءأو نائب فاعل فى : كُتِبُوا

٢- في آخرِ بيتِ الشعرِ إذا كانت للإطلاق نحو قول ابن مالك :

والاسمُ قد خُصِّصَ بالجرِّ كما قد خُصِّصَ الفعلُ بأَنْ ينجزمَا

فالألفُ في "ينجزمَا" زائدةٌ، ويطلقُ على القافيةِ -هنا- المطلقةُ حيثُ تحركتْ الميمُ، وأُطلِقَتْ حتى جاءت بالألفِ.

٣- في آخرِ الاسمِ المنصوبِ المنونِ مثل: سافرتُ عصراً.

فالألفُ في (عصراً) زائدةٌ. هذا ويشترطُ لزيادةِ الألفِ ألاَّ يكونَ الاسمُ

منتهياً بتاءِ التأنيثِ المربوطةِ مثل: أعددتُ قضيةً - حيثُ جاء النصبُ بدونِ الألفِ لأنّ (قضية) هنا منتهيةٌ بتاءِ التأنيثِ.

وكذلك ألاّ يكونَ الاسمُ منتهياً بهمزةٍ فوقَ الألفِ مثل: أصلحتُ خطأً، لأنّه لا زيادةَ في (خطأ)، وألاّ يكونَ منتهياً بهمزةٍ قبلها ألفٌ مثل: سمعتُ نداءً لأنّهُ لا زيادةَ في (نداء) لأنّها منتهيةٌ بهمزةٍ سبقها ألفٌ.

وتزادُ الواوُ وسطاً[1] في :

١- أُولى الإشارية وممدودها (أُولاءِ) ومنه أُولئك[2] ولاتُزادُ في الأُلى الموصولةُ ولا في مَمْدودِها "الأُلاء".

٢- أُولو، وأُ ولِي بمعنى أصحاب نحو : وأُولو الأرْحامِ " والآيات لأُولي النُّهى"

٣- أُولا ت بمعنى صاحبات ، نحو : " وأُوَلات الأحمالِ "

٤- كما تزادُ طرفاً في كلمةِ " عَمْرو "

بشرط - أنْ يكونَ علماً غيرَ مضافٍ لضميرٍ؛ لأنّهُ لو أُضيفَ لضميرٍ حُذِفَتْ الواوُ مثل : عَمْرُكَ ، عَمْرهم ، عَمْرنا، وكذلك غيرُ مصغّر وغير مقرونٍ بألْ لأنّهُ لو قُرِنَ بألْ حُذِفَتْ واوهُ مثل : العَمْر .

و غير مقرونٍ بألْ لأنّه لو نُسِبَ حُذِفَتْ واوهُ مثل : عَمْريّ.

١- الواو لا تزادُ إلاّ وسطا أو آخراً فقط.

٢- بالنظر إلى(أولئك) فإن فيها حرفاً زائداً لا ينطقُ به وهو الواو، ومنها حرفٌ محذوفٌ وهو الألفُ بعد اللام .

و غير مقرونٍ بألْ؛ لأنّه لو نَصِبَ حُذِفَتْ واوهُ مثل : رأيتُ عَمراً
وإذا فَقَدَ أحدَ هذهِ الشروطِ لا تزادُ الواوُ في آخرِها .

مسألة في ألف (ابن ، ابنة)

تُحذَفُ ألفُ (ابن وابنة[1]) في ثلاثِ حالاتٍ هي:

١- إذا وقعَ أحدُهما مفرداً نعتاً بَيْنَ علمين أولهما غيرُ منون، وثانيهما مشهورٌ بالأُبوةِ وذلك نحو : عيسى بنُ مريم ، عبدالله بنُ مسعود .

٢- إذا وقعا بعد (يا) التي للنداءِ نحوْ : يابْنَ الصديقِ ، يابنةَ عبدِاللهِ .

٣- إذا دخلتْ عليهما همزةُ الاستفهامِ ، نحو : أَبْنُكَ هذا ؟

كما تبقى ألفُ (ابْن) ، و(ابنة) في حالتين هما :

الأولى : عندما يقعان خبراً مثل: قالَ محمدٌ هو ابنُ مالكٍ .

ابن -هنا- وقعت خبراً لذا فإنّ ألفها تبقى.

الثانية:عندما يقعان مثنى مثل:رَحِمَ اللهُ الحسنَ والحُسين ابنيْ عليّ - ابني- هنا- مثنى لذا فإنّ ألفَها بقيت .

هذا وهناك رأيٌ يغلّبُ إبقاءَ ألفِ **(ابن ،وابنة)** في أولِ السطرِ مثل: ابنُ مالكٍ صاحبُ الألفيةِ، وفي آخرِ السطرِ أيضاً.

---

[1] -بالنظر إلى الهمزة في ابن وابنة فإنها همزة وصل أي تنطق في أول الكلام، وتسقط في وسطه. هذا بالنسبة للنطق، أمّا من ناحية الكتابة فإنّها لا تكتب مطلقاً.

تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة والهاء

أولاً:- التاء المفتوحة ..ترسم هكذا (تْ) وهي التي يتوقفُ عليها بلفظها، وتكونُ في الحالات الآتية:-

١- تلحقُ بآخرِ الفعلِ الماضي عندما يكونُ فاعلهُ، أو نائبُه مؤنثاً ولا محلَّ لها من الإعرابِ مثل : كتبتْ الطالبةُ الدرسَ.

وتكونُ ساكنةً، وقد تحركُ تاءُ التأنيثِ بالكسرِ، وترسمُ هكذا (تِ) إذا التقت مع ساكنٍ بعدها مثل : قالتِ الأَعرابُ.

وذلك لأنَّ التاءَ ساكنةٌ في (قالتْ)، وكذلكَ اللامُ ساكنةٌ في الأعرابِ.

إذنْ فلابدَّ من تحريكِ تاءِ التأنيثِ بالكسرِ حتّى لا يلتقيَ حرفان ساكنان.

التاء ساكنة — اللام ساكنة
قالتْ الْأعرابُ ← طالما التقى ساكنان: تاء التأنيث الساكنة في الفعل، واللام في الأعراب ← تحرك تاء التأنيث في الفعل بالكسر فنقول: قالتِ الأعرابُ

٢- تلحقُ بأربعةِ أحرفٍ هي ثُمّتْ، ربّتْ، لعلتْ، أمّا ثَمّةَ الظرفية المفتوحةُ الثاءِ فإنّها ترسمُ بالتاءِ المربوطةِ.

٣- تكونُ بآخرِ الأسماءِ المفردة مثل: بنت أو أُخت.

وقد تلحقُ بآخرِ جمعِ المؤنثِ السالمِ فتكونُ من علامتهِ، مثل:

طالبات ، وكذلك الملحقُ بجمعِ المؤنثِ السالمِ مثل: أولات.

وعن حالتها فهي متحركةٌ حسبَ موقعِ الكلمةِ من الإعرابِ. ففي حالةِ نصبِها تكونُ الكسرةُ نيابةً عن الفتحةِ مثل: رأيتُ الطالباتِ

وفي حـــالةِ جرِّها تكونُ الكســرةُ مثـل : مررتُ بالطالباتِ

وفي حـــالةِ رفعِهـا تكونُ الضمـــةُ مثـل : جاءتْ الطالباتُ

ثانياً : التاء المربوطة .... ترسم هكذا (ة) تاء مربوطة وهي:

١-تلحقُ بآخرِ الأسماءِ المفردةِ لتكونَ علامةً لتأنيثِها مثل: (طالبة) ،حيثُ نجدُ تاءَ التأنيثِ المربوطةِ -هنا- علامةً لتأنيثِ (طالبة).

وتاءُ التأنيث تكونُ متصلةً إذا كانَ الحرفُ الذي قبلها من الحروفِ التي توصلُ بها مثل : **الزراعة** .

وتكونُ منفصلةً إذا كانَ الحرفُ الذي قبلها من الحروفِ التي لا توصلُ بما بعدها مثل :**خُضْرة**، **حُمْرة** ، **صُفْرة** ، **شَجَرة** ...

٢- تلحقُ آخرَ بعضِ جموعِ التكسيرِ بشرطِ ألاَّ تنتهيَ مفرداتُها بتاءٍ مفتوحةٍ مثل: سُعَاة ، غُزَاة.

٣- تلحقُ آخرَ بعضِ الأسماءِ للمبالغةِ مثل : نسَّابة ، علاَّمة.

ملاحظات: ١- تاءُ التأنيث تُحَرَّكَ ، ويُفْتَحُ ماقبلها ، وعلامتُها أنْ يُوقفَ عليها بالهاءِ.

٢- تصبحُ تاءُ التأنيثِ المربوطةِ مفتوحةً إذا أضيفَ اسمُها إلى

ضميرٍ متصلٍ مثل :

إجـابـة (اسم منتهى بتاء التأنيث المربوطة) ← ضمير مثل الهاء أو نا الفاعلين أو...

إجابتـه ، إجابتـنا

قُلِبَتْ التاءُ المربوطةُ مفتوحةً بعد دخولِ الضمير.

٣- تسمى تاءُ التأنيث المربوطةِ هاءَ التأنيث.

ثالثاً:الهاء وهي ضمير الغيبة...ترسم هكذا (ه)الهاء ضميرٌ غائبٌ

تلحقُ بآخرِ الأفعالِ مثل : الدرسُ كتبتُهُ

ولها موقعٌ من الإعراب.فتكونُ- في محلِّ نصبٍ- مفعولاً به مثل: الهاء في المثالِ السابقِ: كتبتُهُ.

وقد تلحقُ بالحروفِ الناصبةِ الناسخةِ إنَّ وأخواتها فتكونُ- في محلِّ نصب- اسمَ إنَّ.أو إحدى أخواتها ، مثل:أنَّهُ ،إنَّهُ،كأنَّهُ، ليتهُ ، لعلَّهُ

فالهاءُ فيما سبقَ ضميرٌ متصلٌ-في محلِّ نصبٍ-اسمٌ للحرفِ الناسخِ.

-كما تلحقُ بآخرِ الأسماءِ فتكونُ- في محلِّ جرٍ -مضافاً إليه مثل: **قرأتُ رسالتَه.** فالهاء في (رسالته) اتصلت باسم لذا فهي تعربُ- في محلِّ جرٍ- مضافاً إليه .

كما تلحقُ الهاءُ بآخرِ الحروف سواءٌ أكانت حروفَ الجرِ مثل: فيهِ أو(منهُ)وتكونُ- في محلِّ جرٍ - مجرورةً

علامات الترقيم

معناها:

الترقيمُ- في الكتابةِ -هو وضعُ علاماتٍ، أو رموزٍ اصطلاحيةٍ بينَ أجزاءِ الكلامِ المكتوبِ لتمييزِ بعضِه من بعضٍ، بهدفِ تحقيقِ أغراضٍ تتصلُ بتيسيرِ عمليةِ الإفهامِ، والتوصيلِ من جانبِ الكاتبِ، وعمليةِ الفهمِ والاستيعابِ على القردِ.

ومن أغراضها:

تحديدُ مواضعِ الوقفِ حيثُ ينتهي المعنى، أو جزءٌ منه، والفصلُ بينَ أجزاءِ الكلامِ، والإشارةِ إلى انفعالِ الكاتبِ أو إثارتهِ في سياقِ الاستفهامِ أو التعجبِ، وكذلك بيانُ أشكالِ العلاقاتِ بينَ الجملِ حيثُ نري جملةً تأتي مسببةً لأخري أو مفسرةً لها أو واصفةً وهكذا.... فيساعدُ إدراكُها على الفهمِ.

وموضوعُ الترقيمِ يتصلُ اتصالاً مباشراً بالرسمِ الإملائي، فكلاهما عنصرٌ أساسيٌّ من عناصرِ التعبيرِ الكتابيّ.

إنَّها أشبهُ بإشاراتِ المرورِ التي تنظمُ حركةَ السيرِ في الشارعِ فإذا رأينا الإشارةَ حمراءَ أدركنا أمراً مهماً وهو ضرورةُ الوقوفِ، وإذا رأينا الإشارةَ خضراءَ أدركنا أنَّ أمراً مهمًا يجبُ التنبيهُ عليهِ، والالتزامُ بهِ وهو السماحُ بالسيرِ.

كذلك الشأنَ في علاماتِ الترقيم فإنّها توضعُ لتُميِّزَ وتُوضحَ وتُحددَ وتهدفَ، وتشيرَ، وتعبِّرَ مثل: علامةُ التعجبِ في :

مــا أجمــلَ الطبيعــةَ !

فإنَّ علامةَ التعجبِ -في المثالِ السابقِ (!) جاءت للإثارةِ والدهشة والإحساسِ بجمالِ الطبيعةِ.

من مواضع استعمالِ علاماتِ الترقيم التي يجبُ معرفتُها هي:-

أولا: الفصلة "الفاصلة"[1] وترسمُ هكذا، على شكلِ واوٍ مقلوبةٍ. وفائدتُها أنَّ القارئَ يستطيعُ أنْ يقفَ -عندها- وقفةً خفيفةً حيثُ تنظمُ مسألةَ الإلقاءِ بشكلٍ علميٍّ وجماليٍ وإيقاعيٍّ، وتُهيئُ الفكرَ لاستقبالِ معني آخر.

وتوضعُ في الحالاتِ الآتيةِ :

أ- بين جملةٍ وأخري لتفصلَ بينهما مثل :

المسلمُ أخو المسلمِ (،) لايظلمهُ (،) ولا يسلمُهُ..

ب- بعد المنادى مثل :

ياطالبَ العلمِ (،) احرصْ على البحثِ والإطلاعِ.

جـ - بينَ أقسامِ الشيءِ مثل :

الكلمةُ تنقسمُ إلى : اسمٍ (،) وفعلٍ (،) وحرفٍ.

١- يُطلق على الفصلة أو الفاصلة الشولة.

د- بينَ الكلماتِ المفردةِ المختلطةِ بكلماتٍ أخرى تجعلُها شبيهةً بالجملةِ في طولِها مثل:

كلُّ فردٍ في الأمّةِ مجندٌ لمعركةِ المصيرِ : الفلاحُ في حقلِهِ (،) والعاملُ في مصنعِهِ (،) والطالبُ في مدرستِهِ (،) والجنديُّ في ميدانِهِ (،) والقاضي في محكمتِهِ.

ثانياً :- (الفاصلة) أو الفصلة المنقوطة ، وترسمُ هكذا (؛) أي فاصلة تحتَها نقطة. وفائدتُها أنّها تشيرُ إلى وقفةٍ أطولَ- قليلاً- من وقفةِ الفصلةِ بحيثُ يتمثلُ بها القارئُ (،) لتحقيقِ الغرض الجماليِّ في الإلقاءِ.

وتوضعُ في ثلاثِ حالاتٍ :

أ - بينَ الجملِ الطويلةِ التي تُعْطي -في مجموعِها- كلاماً مفيداً فيكونُ الغرضُ -من وضعِها- إمكانَ التقاطِ النفسِ بينَ الجملِ، وتجنبَ الخلطِ بينهما بسببِ تباعدِهما .

مثـل :

تهتمُ الجامعةُ بإجراءِ البحوثِ العلميةِ في شتى العلومِ والمعارفِ الإنسانيةِ، وتشجيعِها بكلِّ الوسائلِ الممكنةِ (؛) كما أنّها تعملُ جاهدةً على توثيقِ الروابطِ الفكريةِ والإنسانيةِ بينها وبينَ الجامعاتِ الأخرى .

ب - بين الجملتين على أنْ تكونَ الثانيةُ منها سبباً في الأولى .

مـثــل :- لـم يحقـقْ الطالبُ ما كانَ يصبُو إليه من درجـات عالية (؛) لأنَّهُ لم يتأنَّ في الإجابةِ، ولم يحسنْ فهمَ المطلوبِ من الأسئلةِ

جـ -بين الجملتين بحيثُ تكونُ ثانيتهما مسببةً عن الأولي

مـثـــل - اعتزَّ الطالبُ بعلمِه، واعتمدَ على سيرته فتهاونَ في المذاكرةِ والدرسِ (؛) لذا أخفقَ في الاختبارِ.

ثالثاً: النقطة وتسمى (الوقفة) وترسم هكذا (".")

توضعُ في نهايةِ الجملِ التامةِ المعني التي استوفَتْ كلَّ مكملاتِها اللفظية حيثُ يلاحظُ أنَّ الجملَ التاليةَ تقدمُ معنى جديداً غيرَ ماعرضته الجملةُ الأولي .

مثل : يقولُ أحمدُ أمين : يظهرلى أنَّ للأمة ذوقاً عاماً، كما أنَّ لها رأياً عاماً وعرفاً عاماً ، ولكلِّ دائرةٍ اختصاصٌ لا يتعداها (.)

رابعاً- النقطتان الرأسيتان وترسمانَ هكذا " : "

وتستعملان في سياقِ التوضيحِ والتبيينِ.

وتوضعان في الحالاتِ الآتيةِ:

١- بينَ لفظِ القولِ مثل:

قالَ الشاعرُ [١] (:)

وإنَّما أولادُنا بيننَا أكبادُنا تمشي على الأرضِ

١- الشاعر حطان بن المعلّي .

٢-ما يشبهُ القولِ مثل :

من قصيدةٍ لإيليّا[١] أبو ماضي(:)

تَحِنُّ نفسِي إلى السَّواقِي إلى الأقاحِي إلى الشَّذاء

٣-بينَ الشيء، وأقسامِهِ وأنواعِهِ مثل:

الكلامُ ينقسمُ إلي(:) أسماءٍ ، وحروفٍ ، وأفعالٍ

٤- قبلَ الأمثلةِ التي تساقُ لتوضحَ فكرةً أو قاعدةً أو حكماً .

مثل(:) قولنا فى موضوعِ الإضافةِ

القاعدة(:) تحذفُ نونُ المثنى عند إضافته.

مثل(:) يَدا الزرافةِ أطولُ من رجليها .

خامساً:الشرطة وتُسمى الوصلةُ،وترسم هكذا -وتوضعُ في حالاتٍ منها

١- بينَ العددِ والمعدودِ رقماً

مثل: ١ (-) ٢ (-) ٣(-) ٤(-) ٥(-) ٦(-)

ولفظـاً مثل :

أولاً (-) ثانياً(-)

ثالثاً(-) رابعاً(-)

٢- بينَ ركني الجملةِ إذا طالَ الركنُ الأولُ عن طريقِ (الوصف أو العطف أو الإضافة) أو الفصل بينَ الشرط والجواب، أو الفصل بينَ المبتدأ والخبر

١- إيليا هو شاعرٌ لبنانيٌ معاصرٌ معروفٌ.

بحيثُ تكونُ هذه الجملُ فاصلاً طويلاً بينَ هذا الركنِ والركنِ الثاني الذي يتمُّ به معني الجملة.

مثل (الطالبُ) الذي يحرصُ على درسهِ فى جدّ واحترامٍ آملاً في

المبتدأ — الخبر

النجاحِ راجياً اللهَ في خضوعٍ وخشوعٍ (-) هو المثلُ الأعلى للطالبِ المجدّ.

٣- يجُوز أنْ نضعَ الشرطةَ بينَ أقسامِ الشيء.

مثل :- بدأت الجامعةُ المصريةُ قديماً بأربعةِ أقسامٍ هى : الآداب (-) الطب (-) العلوم (-) الحقوق .

سادساً- **الشرطتان** وترسم هكذا (- -) وتوضعُ بينهما الجملةُ المفسرةُ لما قبلها.

مثل : قال سعد زغلول ، فى بعض أحاديثه (-) وهو أخبرُ الناسِ بالوطنِ الذي يقودُه، ولهذا استطاع أن يقوده (-) إنَّ الشعبَ. . . "

فالجملةُ السابقةُ التي تبدأ من (وهو أخبرُ الناسِ بالوطنِ الذي يقودُه ولهذا استطاعَ أن يقوده) مفسرَةٌ لما قبلها، وموضحةٌ لها .

وأحيانا يوضعُ القوسان ( ) بدلاً من الشرطتين .

سابعاً-**علامة التنصيص** وترسمُ هكذا (" ")

وهى عبارة عن قوسين مزدوجين بحيثُ يوضعُ بينهما كلامٌ منقولٌ بنصّه. -معنى ذلك- أنَّ الكاتبَ يكونُ ملتزماً ،وهو ينقلُ عن غيرهِ

بمافيه من علاماتِ الترقيم .

والكلامُ المنقولُ قد يكونُ من القرآن مثل قول الله تعالى :﴿وقُلْ اعملُوا فسيَرى اللهُ عملَكُم ورسولُهُ والمؤمنونَ﴾

أو من السنة مثل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): ﴿إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّات، وإنَّما لكلِّ امرئٍ ما نوى.﴾

أو كلامٌ مأخوذٌ من مصدرٍ أو مرجعٍ لكاتبٍ أو باحثٍ مثل:

يقولُ الدكتور حسام علم **في مفهوم الشعر :**

[إنهُ من الكلمات التي لا تقبلُ التعريفَ، فهو مثل كلمةِ الحبِّ التي لايشملها تعريفٌ جامعٌ قاطعٌ [١]].

وتكثرُ علامةُ التنصيصِ في البحوثِ والموضوعاتِ التي يضمِّنُها أصحابها جملاً أو فقراتٍ مما قاله غيرُهم للاستشهادِ أو الاعتزازِ بها في تقريرِ مايريدون من حقائقَ، وتستعملُ علامةُ التنصيصِ في الشعرِ والنثرِ

ثامناً-علامةُ التعجبِ وترسمُ هكذا " ! " وتوضعُ في نهايةِ الجملةِ المثيرةِ للدهشةِ للدلالةِ على الانفعالِ النفسيِ والتأثرِ مثل:ما أبشعَ الفعلَ!

تاسعاً-علامةُ الاستفهامِ ترسم هكذا ؟

وتوضعُ في نهايةِ الجملةِ التي يُستفهمُ بها عن شئ ،أو يُرادُ بها

١- انظر : في الشعر الجاهلي وقضاياه ط ١ صـ٣٣ مطبعة دار القلم سنة ١٩٩٦م

السؤالُ عن شئ، وتحتاجُ إلى جوابٍ .

مثـــل :

كيفَ حَالُكَ؟ ، متى تصلُ من الرِّحلةِ؟

أينَ ستصلُ؟ ، وكم ستستغرقُ الرحلةُ؟

عاشراً-علامةُ الحذف وترسم هكذا (......)

وتوضعُ عندما ينقلُ الكاتبُ جملةً -أو فقرةً أو أكثرَ- من كلامٍ غيره للاستشهادِ بهِ في تقريرِ حكمٍ، أو مناقشةِ فكرةٍ، (...)

وقتها- يجدُ الكاتبُ الإشارةَ إلى الأكتفاءِ ببعضِ الكلامِ المنقولِ أوالاستغناءِ عن بعضِهِ مما لا يتصلُ به اتصالاً وثيقاً

مثـــل:

"وكما أنَّ هناك قدراً مشتركاً فى الرأي العام المصريّ فى لانواحي السياسية والاجتماعية يميزه عن غيره من الرأي العام الأوربيّ، فكذلك الشأنُ في الذوق العام (...)"

النموذج التالي يوضحُ كلَّ علامةِ ترقيم في مكانها

خطبة النبى صلى الله علية وسلم فى الوداع

قال (ﷺ): الحمد الله، نحمده ونستعينهُ، ونستغفرهُ ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يَهدِ الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هاديَ له. وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه. أوصيكم عبادَ اللهِ بتقوى الله، وأحثكُمْ علي طاعته، وأستفتحُ بالذي هو خيرٌ. أمّا بعد، أيُّهاالناس اسمعوا منّى أبينْ لكم، فإنّي لا أدري، لعلّي لا ألقاكم بعدَ عامي هذا في موقفي هذا. أيُّها الناس: إنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلي أن تلقّوا ربكم، كحُرْمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

ألا هل بَلّغت؟ اللّهم اشهد

فمن كان عنده أمانة فليؤدّها إلي أئتمنَه عليها. وإنّ ربا الجاهلية موضوع، وإنّ أولَ رباً أبدأ به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب. وأن دماء الجاهلية موضوعة، وإنّ أولَ دم نبدأ به دمُ عامر بن ربيعة بن الحارث ابن عبدالمطلب. وإنّ مآثرَ الجاهليةِ موضوعة، غير السِّدانة والسِّقاية والعَمْد قوَد، وشبه العَمْد ماقُتل بالعصا والحجَر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهليّة.

أيُّها الناس، إنّ الشيطان قد يَئس أنْ يُعبدَ فى أرضكم هذه، ولكنة

قد رضى أن يُطاعَ فيما سوى ذلك مما تَحقِرون من أعمالكم.

أيّها الناس : إنَّ النّسئ زيادةٌ في الكُفر يُضَلُّ به الذين كفروا يُحلِّونه عَاماً ويُحرِّمُونه عاماً ليُواطئوا عدةَ ماحرم الله فَيحلّوا ماحرم الله. إنّ الزمانَ قد استدار كهيئته يَوم خلق الله السموات والأرض. وإنّ عدّة الشهور عند الله فَيحلّوا ماحرم الله(١٥) وإنّ عِدّة الشُهُور عِنْدَ الله أثنا عشرَ شَهراً في كِتابِ اللهِ يَوْم خَلَقَ السَموات والأرضَ، مِنها أربعةٌ حُرُمٌ: ثلاثة متواليات وواحدٌ فرد : ذو القَعدة وذو الحِجَّة والمحرم، ورجبٌ الذى بين جُمادى وشعبان.

أيُّها الناس إن لنسائكم عليكُم حَقاً، ولكم عليهنّ حق. لكم عليهنّ

ألا يُوطِئن فُرُشَكم غيركم ولا يدْخلن أحداً تكرهونه بيوتَكم إلاّ بأذنكم، ولا يأتين بفاحشةٍ مبيّنةٍ ، فإنّ فعلنَ فإنّ اللهَ قد أذِن لكم أنْ تعضُلوهن وتهجروهنّ في المضاجع، وتضربوهُنّ ضرباً غير مبرّح، فإنْ انتهين وأطعنَكم فعليكم رِزقُهنّ وكِسوتُهنّ بالمعروف. وإنما النساء عندكم عَوانٍ لا يملكن لأنفسهنّ شيئاً أخذتُموهنّ بأمانة الله، واستحللتمُ فروجَهُنّ بكلمة الله. فاتّقوا اللهَ في النّساءِ واستوصوا بهنّ خيراً.

ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد!........ إلي نهاية الخطبة

المصادر والمراجع

أولا القرآن الكريم

ثانيــــا

١- التبريزي(أبو زكريا يحيي بن علي بن محمد الشيباني-٥٠٢هـ) : الكافي في العروض والقوافي تحقيق الحساني حسن عبدالله مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٧٧م.

٢- حســـام محمد علم (دكتور): أشعار بني بكر في الجاهلية والإسلام رسالة دكتوراه (مخطوطة) سنة١٩٩٥م

٣- حسن البنا عز الدين (دكتور): الكلمات والأشياء طبعة دار الفكر العربي سنة ١٩٨٨م.

٤- ابن خلوية(الحسين بن أحمد- ٣٧٠هـ): الألفـات تحقيــق دكتور علي البواب الرياض سنة ١٤٠٢هـ.

٥- رمضان عبدالتواب (دكتور) : فصول في فقه العربية ط٢ مكتبة الخانجي سنة ١٩٧٣م.

٦-شـــوقي ضيــف (دكتـور) : العصر الجاهلي ط٥ دار المعـارف بمصر سنه ١٩٦٠م.

٧-عبدالعليم إبراهيــم (دكتـور): الإملاء والترقيم مصر بدون تاريخ.

٨-ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري-٣٧٦هـ): أدب الكاتب تحقيق محيي الدين عبدالحميد مصر سنة ١٩٦٣م.

٩-ابن كثير (أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن كثير) -٧٧٤هـ : تفسير القرآن لابن كثير بيروت سنة ١٩٧٧م.

١٠-محمد بكر إسماعيل (دكتور): قواعد النحو بأسلوب العصر بدون تاريخ.

١١-محمد علي النجار وآخرون : المعجم الوسيط ط٢المكتبة الإسلامية تركيا سنة ١٩٨٢م.

١٢- محمود المكاوي وعبدالحميد عوض : تهذيب شرح ابن عقيل في النحو القاهرة ١٩٦٩م.

١٣- ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن علي الأنصاري -٧١١هـ) : لسان العرب دا ر المعارف بمصر بدون تاريخ.

١٤- النحاس : شرح القصائد المشهورات تحقيق أحمد خطاب ط١ بغداد سنة ١٩٧٣م.

١٥- أبو هلال العسكري(الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري- ٣٩٥م): الأوائل ط١ دار الكتب العملية بيروت سنة ١٩٨٧م.

فهرس موضوعات الكتاب

كتب أخرى للمؤلف (المحقق)

١- في الشعر الجاهلي وقضاياه (دار القلم - ١٩٩٦م)

٢- لبنة أساسية في الأنشطة الطلابية (نبراس- الرياض١٩٩٧م)

٣- في الأدب واللغة والنقد (دار القلم -١٩٩٨م)

٤- أشعارُ بكرٍ في الجاهلية،وصدر الإسلامِ (جمع وتحقيق ودراسة) رسالة جامعية حصل بها المؤلفُ على درجة الدكتوراه في الآداب سنة١٩٩٥م (تحت الطبع)

٥- أَشعارُ الحارثِ بنِ كعبٍ في الجاهليةِ حتى نهايةِ القرنِ الأولِ الهجريِ (جمع وشرح وتحقيق ودراسة دِلالية) (تحت الطبع)

٦- أَشعارُ حمير في الجاهلية (جمع وتحقيق ودراسة) رسالة جامعية حصل بها المؤلفُ على درجةِ الماجستير سنة ١٩٨٩م) (تحت الطبع)

٧- أشعار بني كلب في الجاهلية حتى نهاية القرن الأول الهجري (جمع وشرح وتحقيق ودراسة) (تحت الطبع)

٨- بين شعر المرقشين (دراسة فنية موازنة) (تحت الطبع)



رقـــم الإيـــداع
٩٨/١٦٢٥٥
الترقيـــم الدولـــى
I.S.B.N

